الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى–جيجل–

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة بعنـــوان :

المصطلح اللغوي من خلال مؤلفات تمّام حسّان

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: مصطلحية

إعداد الطالبتين: إشراف الدكتور:

– نوال مراكشي د/ شويط عبد العزيز

– مسيكة بوزول

لجنة المناقشة

1–الدكتور:عبد الحميد بوكعباش رئيسا.

2–الدكتور: شويط عبد العزيز مشرف ومقررا.

3–الأستاذ: مختار قندوز عضوا مناقشا.

السنة الجامعية:

2017/2016 م – 1438/1437هـ

دعـــــاء

يا رب لا تدعني نصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا فشلت

وذكرني أن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح

يا رب إذا أعطيتني نجاحا لا تفقدني تواضعي

وإذا أعطيتني تواضعا لا تفقدني اعتزازي بكرامتي اجعلني من الذين

إذا أعطى شكروا وإذا أذوا فيك صبروا وإذا أذنبوا استغفروا

وإذا تقلبت بهم الأيام اعتبروا

آمين يا رب العالمين

" شـكر وعـرفـان"

لبسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي رزقنا العقل ووهبنا التفكير وحسن التوكل عليه ورزقنا من العلم ما لم نكن نعلم، والذي سهل لنا السبيل لإنجاز هذا العمل المتواضع.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور "شويط عبد العزيز" على تقبله الإشراف وعلى توجهاته الدقيقة ورعايته العلمية لإنجاح هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

مقدمة:

تعد قضية المصطلح من القضايا الهامة التي يقوم عليها تراثنا، والتي تعد الركيزة الأساسية في فهم المعارف وهذا نظرًا للتطور الحاصل في مختلف العلوم، مما أدى إلى ظهور المصطلحات العلمية أو الفنية إذ أنّ مجال علم المصطلح مجال متشعب لا يمكن حصره إلاّ في مستوى دراسة المصطلحات، كما أعطى العلماء أهمية للمصّطلح ومن بينهم تمام حسان أول من أجرى محاولة لترتيب الأفكار والنظريات اللّغوية في اللغة العربية بعد سبويه وعبد القادر القاهر الجرجاني.

وقد حازت محاولة تمام حسان اهتمامًا واسعًا في الدراسات اللغوية العربية وتراوحت تلك الدراسات بين الإشادة و الإعجاب بها ومحاولة تطبيقها وتبين الاكتفاء بغرضها ومحاولة نقدها لبيان ما لها و ما عليها.

ومن الكتب التي ألهمتنا إلى دراستها في مؤلفات تمام حسان هي: اللغة العربية معناها ومبناها ومناهج البحث في اللغة، والخلاصة النحوية، والتي وجدت فيها مختلف المصطلحات والتي كان لها حظ وافر من الدراسة في هذه الكتب ومنها المصطلحات اللغوية التي هي موضوع دراستنا ضمن هذا البحث الذي نتقدم به لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص مصطلحية وتكمن أهمية الكتب في دراسة اللغة ومحاولة تطبيقها على العربية وبهذا يحق أنّ " يعد الكتاب بمثابة أهم إنجاز حققه تمام حسان" كما أعطى عناية للمصطلح وتحديد المصطلحات اللغوية الواردة في كتبه ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي أهمية هذه الكتب، في مجال المصطلحات والرغبة في تتبع المصطلحات اللغوية الواردة في هذه الكتب، بالإضافة إلى قلة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع، ويتجلى الإشكال المطروح في هذا البحث: كيف تَعَامَلَ تمام حسان مع المصطلح اللغوي؟ وما هي الآليات المعتمدة في وضع

المصطلح؟ وما هي الجهود اللغوية المعاصرة في وضع المصطلح؟ وما هي المصطلحات اللغوية الأكثر ورودًا و الخاصة بكل علم؟

وقد اقتضت طبيعة البحث بأن نتتبع الخطة التالية: فصلين، مقدم، وخاتمة، الفصل الأول: جاء تحت عنوان المصطلح اللغوي، وقد تطرّقنا فيه إلى ثلاثة مباحث هي: المبحث الأول جاء الحديث فيه عن تعريف المصطلح اللغوي، أما المبحث الثاني خصص للحديث عن آليات وضع المصطلح، في حين جاء المبحث الثالث بعنوان الجهود اللغوية المعاصرة في وضع المصطلح.

الفصل الثاني المعنون تحت نبذة تاريخية عن حياة تمام حسان ودراسة تضيفية للمصطلحات اللغوية، وقد عمدنا إلى تقسيمه لثلاثة مباحث، المبحث الأول قمنا فيه بالتعريف بحياة تمام حسان وانجازاته وأعماله، وفي المبحث الثاني قمنا بتصنيف المصطلحات اللغوية، أما في المبحث الثالث قمنا بدراسة تحليلية مقارنة للمصطلحات، وقد فرضت علينا طبيعة الدراسة في كتب تمام حسان أن نسلك المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع دراستنا.

وقد اعتمدنا في بحثنا على مصادر ومراجع التي أشارت إلى المصطلح وحددت مفهومه مثل: التعريفات للجرجاني، وإشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ليوسف وغليسي والمصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث وغيرها من المراجع التي اهتمت بمجال المصطلحات ومن هذه المراجع التي أفادتنا منها: مجموعة من الدراسات التي تناولت دراسات اصطلاحية مثل: المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، ولسان العرب لابن منظور ،وكذلك علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية لعلي القاسمي وغيرها من المراجع التي كانت السند في إنجاز هذا البحث.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع المهمة التي تناولت حياة تمام حسان، وصعوبة تتبع جل المصطلحات اللغوية الواردة في الكتب المدروسة ولا يسعنا في ختام هذه المقدمة إلاّ أن نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ " شويط عبد العزيز" الذي قدم لنا توجهات وملاحظات من أجل إلمام المعلومات لإتمام هذا البحث.

الفصل الأول: المصطلح اللغوي.

المبحث الأول: تعريف المصطلح اللغوي.

المبحث الثاني: آليات وضع المصطلح.

المبحث: الجهود اللغوية المعاصرة في وضع المصطلح.

المبحث الأول: تعريف المصطلح اللغوي.

تطور العالم بشكل كبير في مجالات المعرفة، وقد أدى هذا التطور إلى ظهور عدد كبير من المفاهيم، حيث تخضع كافة اللغات لتطور والتقدم في ألفاظها، ومعانيها، وهذا راجع إلى ظهور مصطلحات، ومسميات كل علم من العلوم، والبحث في المصطلح ضرورة تستدعيها الحاجة إلى فهم العلوم، والكشف عن مفاهيمها، لذلك كان الاهتمام بالمصطلح في اللغة العربية بعد أن تشعبت العلوم، وكثرت الفنون كونها لغة حضارية مساهمة في تطور العلوم لاحتوائها على ثروة هائلة من المصطلحات.

أ–لغة:

عند البحث عن أصل لفظة في المعاجم العربية يتبين لنا أنها مأخوذة من الجدر اللغوي هو " الصلح".

وقد ورد في لسان العرب ابن منظور أن: « الصَّلاح ضّد الفساد، والصّلْحُ: السلم، وقد اصطلحوا وصالحوا، واصّلحوا، وتصالحوا وصالحو» [1]، يتضح من خلال هذا أن مادة صلح تدل على الصلاح الذي هو ضد الفساد، وهي كلمة دالة على السلم والصلح.

وفي المعجم الوسيط يضيف: « صَلَحَ، صلاحا، وصَلاَحاَ، وصالحوا: زال عنه الفساد، لصلح القوم: زال ما بينهم من خلاف، وعلى أمر تعارفوا عليه واتفقوا» [2].

يتضح من خلال هذا القول أن الصلح ضد الفساد والخلاف، والمصطلح يكون بالإتفاق بين أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم معين.

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، مادة (صلح)، ص267.

[2]– مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، مادة (صلح)، ص520.

وعند الخليل نجد: « الصلاح نقيض الفساد، ورجل صالح في نفسه ومصطلح في أعماله وأموره، والصلح: تصالح القوم بينهم» [1]، بمعنى أن الصلاح نقيض الفساد ومن هذه المعاني استمد العلماء اصطلاحاتهم.

وجاء في معجم الصحاح للجوهري: « الصلاح ضدّ الفساد: يقول: صلُح الشيء يصلح صلوحا: مثل دخل يدخل دخولا، والصّلاح بكسر الصاد المصالحة، والاسم الصلح: يذكر، ويؤنث، وقد اصطلحا وتصالحا واصّالحا مشددة الصاد(...) والمصالحة واحدة والاستصلاح نقيض الإستفساد» [2]، يتبين من خلال هذا أن كلمات هذه المادة تعني كذلك الإتفاق الذي هو ضد الفساد، ويتولد عن هذه المادة أفعال عدة مثل: تصالح، استصلاح...الخ.

وقال الأزهري في مادة (ص. ل. ح): « الصّلح تصالحا القوم وصالحوا بمعنى واحد» [3]، يتضح من خلال هذا القول أن كل المعاجم تجمع على أن مادة " صلح " تدل على الصلاح الذي هو ضد الفساد والخلاف.

والمصطلح كلمة مشتقة من الأصل اللغوي الثلاثي **صلح** « وصَلَحَ وصَلُحَ: صلح، والصلاح ضد الفساد، صَلَحَ، يَصْلَحُ، صلاحًا، وصلوحا [...] والاصطلاح نقيض الإفساد، والصلح: تصالح القوم بينهم، والصُلح: السلم وقد اصطلحوا وصالحوا واصلحوا واصّالحوا: مشددة الصاد، قلبوا التاء صادا ودغموها في الصاد بمعنى واحد وقوم صلوح متصالحون كأنهم وصفوا بالمصدر» [4]، أي المصطلح بمعناه اللغوي إذن مشتق من الفعل، صلح نقيض الفساد.

---

[1]-الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2003، مادة (صلح)، ج2، ص406.

[2]-إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: عبد الغفور عطار دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1956، ج1، ص384، 383.

[3]- مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2003، ص12.

[4]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (صلح)، ج4، ص267.

ب- اصطلاحًا:

لم تذكر المعاجم وكتب الأوائل تعريفًا اصطلاحًا للمصطلح إلا الشريف الجورجاني الذي عرفه بقوله: « هو عبارة عن إتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ منه، قيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين »[1]

إذن المصطلح يتضمن الانزياح الدلالي؛ أي إخراجه من المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي، ويشترط فيه الإتفاق.

ويقول عبد السلام المسدي: «إذا كان اللفظ الأدائي في اللغة صورة للمواضعة الجماعية فإن المصطلح العلمي في سياق نفس النظام اللغوي، يصبح مواضعة مضاعفة، إذ يتحول إلى اصطلاح في صلب اصطلاح فهو إذا نظام إبلاغي مزروع في حنايا النظام التواصلي الأول، وهو بصورة تعبيرية أخرى علامات مشتقة من جهاز علامي أوسع منه كمًا وأضيق دقة، والمصطلح علميًا شاهد على شاهد على غائب »[2]، بمعنى أن المصطلح يخضع إلى مواضعة ثانية أو اصطلاح ثاني يسمى بالمواضعة المضاعفة.

فالمسدي يؤكد على أنه ليس كل لفظ يؤدي معنى يصلح أن يكون مصطلح، فالمصطلح أخص من اللفظ الأدائي الذي يتميز به وأنه أوسع كمًا في مجال الوحدات اللغوية وأضّيق دقة في مجال الدلالة، وهذا مالا يجب توفر في المصطلح الذي يخضع لمواضعه ثانية من طرف أهل الاختصاص ليصبح بعدها أخص من دلالته الأولى المتواضع عليها من طرف الجماعة اللغوية وأذق من الدلالة لأنه أصبح يسمي مفهومًا محددًا في مجال اختصاص معين.

---

[1]- علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، التعريفات، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003، ص32.

[2]- عبد السلام المسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص45.

وقال مصطفى الشهابي: « لقد اتفق العلماء على اتخاذه لتعبير عن معنى من المعاني العلمية... والاصطلاح يجعل –إذن– للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية... والمصطلحات لا توجد ارتجالا ولا به في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، فالسيارة في لغة القافلة، والقوم يسيرون، وهي في الاصطلاح الفلكيين: اسم لأحد الكواكب السيارة التي يسيرون حول الشمس وفى الاصطلاح الحديث: الأوتوموبيل » [1]، أي أن لكل المصطلحات مدلولات لغوية أصلية مصطلح عليها حتى تأذي المعنى الحقيقي.

وفي الغالب المصطلح يقوم بزحزحة المعنى الثابت للفظ إلى دلالة إيحائية وتأويلية جديدة لم يكن يحملها يقول فهمي حجازي : « وفي هذا الصّدد يشير المحدثون إلى نقطة مهمة مفادها أن المصطلح قد يكون كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية –تقنية– موروثًا أو مقترضًا، ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة» [2]، المصطلح في أصله عبارة عن كلمة وقد يكون كلمة مفردة أو مجموعة من الكلمات (مركبة) يكون موروثا إذا أخد عن الغرب، وليس كل لفظ يعد مصطلح إلا إذا كان يحمل مفهوما معينا في علم معين، فالمصطلح يتفق عليه على تسمية مفهوم ما باصطلاح معين، ويتواضع عليه المشتغلون في تخصص معين داخل مجال محدد « المصطلح هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعني مفهوما محددا أو محسوسا داخل مجال من المجالات المعرفة » [3]، بمعنى أن تحديد المصطلح أيضا يكون بالإشارات والرموز اللغوية التي تنتمي إلى مجال وتخصص معين وتدل على مفهوم محدد.

ومن تعريفات " المصطلح" التي أوردها المحدثون كذلك نجد:

---

[1]–حامد صادق قنيبي: مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ط1، ص125.

[2]– محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ب، د ط، 1993، ص19.

[3]– أعضاء شعبة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، دط، 2005، ص26.

« المصطلح لفظ موضوعي يؤدي معنى معين بوضوح ودقة بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع، وتشييع المصطلحات ضرورة في العلوم الصحيحة والفلسفة والدين والحقوق حيث تحدد مدلول اللفظة بعناية قصوى، وهو لفظ علمي يؤدي المعنى بوضوح ودقة، ويكون غالبا متفق عليه عند علماء علم من العلوم أو فن من الفنون» [1]، فالمصطلح هنا يتصف بالموضوعية ويجب أن يكون واضحًا دقيقًا في تعبيره عن المفهوم حتى يكتسب صفة العلمية.

وحسب دراسات الباحثين فإن أقدم تعريف أوروبي معتمد لهذه الكلمة هو: « المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد، وبعد تأسيس مجال علم المصطلح وضع التعريف الآتي: المصطلح رمز متفق عليه يمثل مفهومًا محددا في مجال خاص» [2].

وأما التعريف الذي اعتمدته المنظمة الدولية للتقييس (ISO) في توصيتها رقم 1087 الصادرة عن اللجنة التقنية 37 فهو: « المصطلح هو أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم ويتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف) وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة، والمصطلح التقني هو مصطلح يقتصر استعماله أو مضمونه على المختصين في حقل معين» [3]، فالمصطلح قد يكون رمزا مكتوبًا أو غير ذلك ويتكون من كلمة مفردة فقط أو عدة كلمات ليصبح بعدها عبارة اصطلاحية، ولكل علم مصطلحاته الخاصة به التي يتم تداولها.

---

[1]- محمد أمهاوش: قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص 57،58.

[2]-إلياس قويسم: الاصطلاح والمصطلح، مقارنة نظرية، ص5.

[3]-مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي: معجم مفردات ذات علم المصطلح، مؤسسة إيزو التوصية، 1087، مجلة اللسان العربي، ع22، 1983، ص201-203.

« وهكذا تتخذ الدلالتان المعجمية والاصطلاحية في كلمة " مصطلح" أو " اصطلاح" لتعدوا اتفاقًا لغويًا طارئًا بين طائفة مخصوصة على أمر مخصوص » [1]، يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن المصطلح يشترط فيه الاتفاق لأنه لا يسقط عند مروره في مجال علمي فهو نوع من القبول المعرفي.

أما تحديد معنى المصطلح في المعاجم الغربية فقد عرفه المعجم الإنجليزي على أساس كلمة term بأنها: « لفظ أو تعبير دو معنى محدد في بعض الاستعمالات، أو معنى خاص بعلم أو فن أو مهنة أو موضوع» [2]، يتبين من خلال هذا التعريف أن المصطلح عبارة عن لفظ حيث يكون فيه استعمال المعنى مقنن لا يتجرد من الوحدات اللغوية.

فاللغات الأوربية تضع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق، والكتابة من طراز terme الفرنسية وterm الإنجليزية وtermine الإيطالية termo البرتغالية وtermino الإسبانية، وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينيةterminus وعلى هذا فإن مصطلح terme بتحديد عام هو: « كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط)، أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوما محدّدا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما» [3]، يتضح من خلال هذا التعريف أن المصطلح واحد يفيد مفهوم واحد، ويطلق على المصطلح البسيط إذا كان من كلمة واحدة مفردة (اللسانيات)، أو من عدة كلمات فهو مصطلح مركب (علم اللسانيات).

كما هناك تعريف آخر له: « المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها المضموني، أو حدها عن مفهومها، أحدها الشكلform أو التسمية dénomination، والآخر المعنى sens أو المفهوم notion أو التصور concept يوحدها التعريف والتحديد définition أي الوصف

[1]- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2008، ص22.

[2]- المرجع السابق، ص23.

[3]-المرجع نفسه، ص24.

اللفظي للمتصور الذهني » [1]، يتبين من خلال هذا التعريف أن المصطلح دليل لساني حيث أن التسمية حاملة للمفهوم وقائمان على التصور مما أدى إلى الاصطلاح، والمفهوم هو بيان لفظي لمجموعة من التصورات الخاصة لمجال معين حيث أنه لا يتغير فهو تصور ثابت شكلا ومضمونا.

المبحث الثاني: آليات وضع المصطلح.

تشتغل قضية المصطلحات المعربة من مؤلفي المعاجم العربية، إذ تعنى المجامع العلمية برصيد من المصطلحات والمفردات، وتمدنا ثروة لغوية كبيرة، ولتكون مصطلحا قابلا لدرس، حيث تعددت مناهج العلماء في تقديم المصطلحات، فاتبعوا طرق عدة في اختيار الألفاظ المعبرة عن مفاهيم، ومن الآليات المتبعة في وضع المصطلح، وهي كالآتي:

1-الاشتقاق:

يعد الاشتقاق أول وسيلة من وسائل وضع المصطلحات، وأهم وسائل التنمية اللغوية.

أ-لغةً: لقد اتفق المعجميون على أن الاشتقاق من الناحية اللغوية هو: « أخذ شق الشيء، والأخذ في الكلام يمينًا وشمالاً (الخصومة)، وأخذ الحرف من الحرف» [2]، يتبين من خلال هذا في شرح لفظة " الاشتقاق" أن المعجميون لم يضف عنه شيئا إلا ما يدل على ثبات معناها المعجمي في العربية.

ب-اصطلاحًا: فقد عرف الاشتقاق على أنه: « أخذ صيغة من أخرى إتفاقها معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلاف حروف أو هيئة » [3]، يتضح من خلال هذا

---

[1]- المرجع نفسه، ص27.

[2]- الجوهري: الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ص95.

[3]- جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وضبط أحمد جاد المولى بك وآخرون، دار التراث، د ب، د ط، 2008، مج 1، ص 346.

أن الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ أخر، أو صيغة من صيغة أخرى، ويشترط أن يكون هناك مناسبة واتفاق بين الكلمة الأصلية والكلمة المشتقة حيث تكون الكلمة المشتقة تعبر عن المعنى الأصلي.

فالجدر اللغوي (ك. ت.ب) مثلا يمكن أن يشتق منه عدة صيغ مثل: كاتب- مكتوب- كتاب- مكتبة فكلها تدل على معنى واحد وهو الكتابة ولقد أورد ابن فارس في باب القول على لغة العرب هل لها قياس، وهل يشتق بعض الكلام من بعض؟ قال: أجمع أهل اللغة، إلا من شد منهم، أن للغة العرب قياس، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض وأن اسم الجن مأخوذ من الإجتنان، وأن الجيم والنون تدلان أبدا على الستر يقول العرب للدرع جنة، وأجننت الليل، وهذا جنين؛ أي هو في بطن أمه أو مقبور، وأن الإنس من الظهور، يقول: أنست لشيء: أبصرته، وعلى هذا سار عليه كلام العرب، علم ذلك من علم وجهله من جهل.

فالاشتقاق يلعب دورا كبيرا في بناء المصطلحات، وذلك من خلال «الإتكاء على مالا حصر له من صيغ معيارية قابلة للقياس عليها» [1]، يتبين من خلال هذا القول أن الاشتقاق يمثل الطريق الأمثل لتوليد الألفاظ بما يجعل اللغة العربية قادرة على مواكبة التطور، ويعمل على معرفة أصول الألفاظ.

وأورد ابن جني في كتابه الخصائص باب الاشتقاق، وقسمه إلى قسمين: اشتقاق صغير، واشتقاق كبير.

1-1-الاشتقاق الصغير: هو ما يتفق فيه المشتق، والمشتق منه في الحروف والترتيب مع التشابه في المعنى: « أن تأخذ أصلا من الأصول فتنقراه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه» [2]، ويتضح من خلال هذا بأن الاشتقاق الصغير هو أخذ أصل من أصل أخر ذلك من أجل إتفاقهما في المعنى.

[1]- عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، مجامع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ب، د ط، 2002، ص54.

[2]- أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تح: علي النجار، دار المكتبة المصرية، مصر، د ط، د ت، ج2، ص134.

فيمثل لهذا النوع من الاشتقاق بالأصل (س ل م)، ويشتق منه المشتقات التالية: سلم، يسلم، سليمان، سالم (...)، وكل هذه المشتقات تدل على السلامة.

1-2 -الاشتقاق الأكبر: هو ما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في بعض الحروف ويختلف باقيها مع إتحادها في المخرج، ويعرفه ابن جني بقوله: « أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك [عنه] رد بلطف الصنعة والتأويل إليه»[1]، يتبين لنا من خلال القول أن هذا النوع من الاشتقاق قريب إلى الإبدال وذلك من أجل إقامة حرف مكان حرف أخر قد يقاربه مخرجا.

ومثال هذا النوع من الاشتقاق تقليبات الأصل اللغوي (ك ل م) وهي: (ك ل م) و (ك م ل) و (م ك ل) و(م ل ك) و (ل ك م) و (ل م ك) حيث تدل هذه التقليبات على القوة والشدة.

يتبين لنا من خلال تعريف ابن جني أن الاشتقاق الصغير، والاشتقاق الأكبر أنه ينطلق من أصل من أصول اللغة وهو الجدر، وأن الكلمة الموضوعة بالاشتقاق تكون من جذور، وصيغ صرفية فمثلا لو نأخذ كلمة " سلمان " نجدها تتكون من الجدر اللغوي (س ل م)، والصيغة الصرفية فعلان.

2-شروط الاشتقاق:

إن العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ محددة بشروط ثلاثة وهي كالأتي:

-الاشتقاق في عدد من الحروف لا يتجاوز الثلاثة في الغالب.

- خضوع الحروف في مختلف الألفاظ للترتيب الموحد.

[1]- المرجع السابق، ص 134.

- اشتراك مختلف الألفاظ الأعجمية في حد أدنى من المعنى الموحد، أو تقاطعهما في قاسم دلالي مشترك يقدر على الجدر الأصلي لمادة الاشتقاق [1].

فالاشتقاق يعد الطريقة المألوفة في صوغ المصطلحات، وتوليد الألفاظ الدالة على المعاني المختلفة.

3-أهمية الاشتقاق:

الاشتقاق من أبرز خصائص اللغة العربية التي تتميز بها عن غيرها من اللغات، فهي لغة اشتقاقية بالدرجة الأولى فالاشتقاق: « وسيلة من وسائل تنمية اللغة والتعبير عن المفاهيم الجديدة بتوليد كلمات جديدة من كلمات موجودة (...) فهو يؤدي إلى التنويع في المعنى الأصلي، ويضفي عليه خواص جديدة كالمبالغة- المطاوعة- المبادلة- المشاركة- الطب- الصيرورة- الطبع- التطويع، وغيرها من العلاقات المنطقية والوجودية بين مفاهيم المختلفة في الكلمة المشتقة من أخرى» [1]، وعلى هذا الأساس فإن الاشتقاق هو عامل من عوامل زيادة الثروة اللغوية.

فالاشتقاق هو الطريقة المفضلة لتعريب المصطلحات العلمية وخصوصا لدى المجامع اللغوية العربية إذ يعمل، ويساعد في البحث عن الصيغ التي تأتي فيها المفردات، ويعمل على توليد الكلمات بعضها من بعض، ويبين قدرة اللغة على استيعاب متطلبات العصر.

2- المجاز:

[1]- يوسف وغليسي: المرجع السابق، ص43.

يعد المجاز وسيلة من وسائل تنمية اللغة، وتستعمل الألفاظ على الحقيقة كما قد تستعمل على المجاز، وقد استعمله علماء العرب بكثرة في توليد المصطلحات العربية وذلك لأن التطور لا يحدث على المستوى الشكلي للألفاظ وإنما يكون في معانيها حيث تكتسب الألفاظ معانٍ اصطلاحية جديدة بعدما كانت تدل على معانٍ قديمة متعارف عليها.

أ-**لغة:** يعرفه " الشريف الجرجاني " في كتابه التعريفات: « المجاز اسم لما أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما كتسمية الشجاع أسد وهو مفعل بمعنى فاعل من جاز إذا تعدى» [1]، فالمجاز بهذا المفهوم هو انتقال اللفظ إلى غير ما وضع له لوجود علاقة بين محل الحقيقة ومحل المجاز.

وهناك تعريف أخر للمجاز: «كلمة مجاز في ظل المفهوم اللغوي معناه مقابل للحقيقة» [2]، يتضح من خلال هذا أن الكلمة المجازية تقابل المفهوم الحقيقي لها، وذلك من أجل التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنا جديدا.

ب- **اصطلاحا:** يعرف المجاز بأنه « استعمال كلمة لغير معناها الحقيقي لعلاقة مع قرينة أو ملفوظة» [3]، يتضح من خلال هذا أن المجاز هو استعمال الكلمة في صورة مجازية ذلك من أجل اختراع دلالات جديدة للمصطلحات.

ويعرفه شحادة الخوري في كتابه دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب قائلا: «هو التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديدا» [1]، أي أن المجاز يمس المعاني الاصطلاحية في كل العلوم، يساعدنا في نقل الكلمات من معناها الأصلي إلى معنى جديد مختلف عن المعنى الأول كما أنه يثري اللغة بالألفاظ.

---

[1]- الشريف الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1985، ص314.

[2]-خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، دار ما بعد الحداثة، فاس، ط1، 2006، ص111.

[3]- يوسف أبو العدس: مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007، ص170.

والمجاز عند مصطفى الشهابي هو: «لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة» [2]، بمعنى أنه يتمثل في الانتقال من معنى لغوي إلى معنى اصطلاحي، وهذا لوجود علاقة متشابهة بين المعنيين الأول والثاني حيث تكون هناك سمات مشتركة بينهما.

ويمكن تعريف المجاز على أنه «نقل الألفاظ من معناها الأصلي إلى معنى علمي، كان وما يزال من أنجح الوسائل في تنمية اللغة وفي جعلها صالحة للاستعاب العلوم الحديثة»[3]، يتبين من خلال هذا أن المجاز يتمثل في الإنتقال من معناها الأصلي إلى المعنى الجديد، وهو أداة ناجحة في تنمية اللغة.

ويمكن تعريف المجاز على أنه: «استعمال كلمة في غير ما وضعت له الأصل، أي الانتقال من استعمالها للدلالة على معنى لغوي إلى الدلالة على مفهوم اصطلاحي في مجال معين من مجالات المعرفة والإبداع» [4]، فالمجاز يعمل على توفير دلالات جديدة للمفردات، وذلك بالانتقال من معنى لغوي إلى معنى اصطلاحي ضمن حقل معرفي محدد.

وبالرغم من تعدد وسائل وضع المصطلح، فإن المجاز إحدى أهم هذه الوسائل التي تعتمد على تسمية المفاهيم الجديدة.

3- النحت: يمثل الطريقة التي يلجأ إليها واضع المصطلح، إذا لم يوفق في إيجاد المصطلح العلمي، ويعتبر وسيلة من وسائل توليد المصطلح في اللغة العربية حيث يساعد، ويساهم في نمو الألفاظ، وإثراء اللغات بالمصطلحات.

---

[1]-شحاذة الخوري: دراسات في الترجمة والتعريب والمصطلح، دار طلاس، دمشق، ط1، 1989، ص157.

[2]-مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، ط1، 1965، ص16.

[3]-المرجع نفسه، ص 17.

[4]- أعضاء شعبة تعريف العلوم الصحية: المرجع السابق، ص 52.

أ–لغة: وهو كما في معجم "مقياس اللغة" لابن فارس «أن النحت لمصطلح له دلالته اللغوية باعتبار أن النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بجديدة، ونحت الخشبة ينحتها نحتا [...] وما سقط من المنحوت نحاته[1]، يتضح من خلال هذا أنه يمثل العملية اللغوية التي يتم فيها تركيب كلمة بانتزاع حروفها من كلمتين أو أكثر لتدل على معنى ما انتزعت منه.

ويقال أيضا: « نحت شيء حجر أو خشب»[2]، يتبين من خلال هذا القول أن النحت عبارة عن بناء كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر مما يودي إلى المعنى.

ب:اصطلاحا: وذلك كما ورد في لسان العرب لابن منظور:« فهو ضم بعض حروف اللفظتين إلى بعض إذا كثر استعمال العرب للمتكلمين» [3]، بمعنى دمج أحد الحروف إلى بعضهما البعض لتصبح كلمة واحدة ذات معنى كما جاء في فقه اللغة للثعالبي في شرحه للنحت « العرب تنحت من كلمتين أو ثلاث في كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار ولهم: رجل عبشمي نسبة إلى عبد شمس» [4]، يتضح من خلال هذا القول أن النحت عند العرب يتمثل في اختزال كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة.

وقول السيوطي: « العرب تنحت من كلمتين في كلمة واحده، وهو جنس من الاختصار وذلك نحو: رجل عبشمي، منسوب إلى اسمين، وهذا ما ذهبنا في أن الأشياء الزائدة عن ثلاثة أحرف فأكثرها منحوتة مثل قول

---

[1]–خالد اليعبودي: المرجع السابق، ص 35.

[2]–أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص 29.

[3] –ابن منضور: لسان العرب، مادة (نحت)،ج10، ص541.

[4]– خالد اليعبودي: المرجع السابق، ص96.

[5]– السيوطي عبد الرحمان جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد أبو الفضل وآخرون، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، دط،1987،ص51.

العرب: للرجل الشديد طيبطر من ضيظ وضبر... وفي الصلد أنه من الصلد والصدم»[5] ، إذ يتبين من خلال هذا أن النحت عند السيوطي يتمثل في ضرب من ضروب الاشتقاق أي اشتقاق كلمة من كلمتين فأكثر.

وهناك تعريف أخر للنحت « النحت مصطلح عربي مولد يستنبط دلالته الاصطلاحية في المجال الصرفي من معناه اللغوي، ليدل على نشر الكلمات وجعلها مختصرة في كلمة واحدة »[1] ، أي أنه يتمثل في اختصار الكلمات في كلمة واحدة وهو العملية اللغوية التي من خلالها يتم تركيب الكلمة ذلك من خلال المحافظة على الميزان الصرفي للاحتفاظ بالمعنى الأصلي للكلمة الأصلية.

أما المحدثون «فقد زادوا، والتعريف السابق بعض التأصيل والتفضيل يقول عبد الله أمين في تعريفه نحت كلمة، وأن النحت في اصطلاحات أهل اللغة بأنه أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع وجود مناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه أي اللفظ والمعنى معًا، وهذا أن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منها أو من بعضها حرفًا أو أكثر، وتضُم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى، وتألف كل منها كلمة واحدة»[2] ، بمعنى أخر أن المحدثين يشترط في وضع النحت أن تكون هناك مناسبة بين الكلمة الأصلية والكلمة المنحوتة منها (الكلمة الجديدة).

وفي العربية الفصحى « صياغات قديمة من طراز حَمْدَلَ (الحمد لله)، وحَوْقلَ من (لا حول ولا قوة إلا بالله) وسَبْحَلَ (سبحان الله)»[3]، يتضح من خلال هذا أن النحت يتمثل في اشتقاق كلمة واحدة في كلمتين أو أكثر وهذا من أجل إثراء رصيد اللغة.

إذن النحت في أبسط تعريفاته هو « انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون ثمة تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه، وهو في اعتقاد الباحثين ضَّرب من الاشتقاق ويعرفه فقهاء اللغة على أنه الاشتقاق الكبير وما يجب مراعاته عند النحت المحافظة على انسجام الحروف والأوزان الكلمات العربية لئلاً يصبح غريبًا لا يستغنيه الدوق»[4].

ولا نستطيع أن نلجأ إلى النحت إلا عند الضّرورة العلمية ،وهي ظاهرة احتاجت إليها اللغة العربية.

3-1- أشكال النحت: لنحت أشكال وهي كالآتي:

أ-النحت الفعلي:هو نحت فعل من جملة يدل على حكاية قول، وذلك بصياغة فعل رباعي منها على وزن فَعْلَلَ نحو " حَوْقَلَ " بمعنى لا حول ولا قوة إلا بالله.

ب-النحت الوصفي: يتم من نحت كلمة من كلمتين تدل على صفة بمعناها أو أشد منها مثل صَلْدَمْ والصَدَمْ.

ج- النحت الاسمي: أن ننحت من كلمتين اسمًا مثل: " جَلْمُودْ " من جلد وجَمْد و "حَبْقَرْ " من حُبْ وقَرْ.

د-النحت النسبي: المؤلف من اسمين متضايفين نحت منها عند النَسَبْ اسم رباعي ثم نسب إليه مثل " عَبْشمي "[1]،أي أنها مشتقة من كلمتين هما: عبدو شمس.

3-2- شروط النحت:للنحت شروط لابد من توفر منها:

- الضرورة: الحاجة إلى ذلك المصطلح وعدم وروده ينحت بشرط أن تكون الألفاظ المنحوتة مركبة من أصلها ومعبرة عن معاني لا معربة ولا مشتقة.

- مراعاة أساليب العرب في النحت مثلا إذا وجدت أكثر من كلمتين فلا يشترط الأخذ منها كلها.

- التناسب الصوتي: عدم الجمع بين الأصوات المتنافرة كالصاد، والجيم في الكلمة المنحوتة.

- كما يتناول النحت قضية من قضايا الهامة التي يقوم عليها تراثنا اللغوي هو آلية التوليد التي تعد الركيزة التي يعتمد عليها وضعوا المصطلحات فهي تسمح لنا بتوليد مختلف الألفاظ والمصطلحات بهدف إثراء رصيد اللغة العربية[2].

وهذه الآلية وغيرها تمثل مصدر من مصادر ضبط نظام اللغة العربية، وكيفية نموها وتطورها المصطلحي والمعجمي.

---

[1]- مصطفى جواد: المباحث اللغوية في الطرق ومشكلة العربية العصرية، مطبعة،الغاني، د ب، ط2، 1975، ص88.

[2]- محمد الدالي:في الطريق إلي المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 75،ج3، ص740.

4- **التعريب**:

التعريب من الألفاظ التي أثارت جدلا واسعا في الأوساط اللغوية، لأنه لفظ متعدد المعاني وكما أنه ظاهرة ذات حدين أي من اللغويين من أيد التعريب ورأو أن اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الحديثة، ومنهم من رفضه واعتبر سرعة التطور العلمي لا يترك للغة العربية مجالا للاستيعاب المصطلحات الحديثة.

أ–لغة: ومن هذا المنطلق تعددت التعاريف المعجمية لهذه اللفظة فقد عرفها قاموس المحيط « بأنه من العرب بالضَّم و التّحريك خلاف العجم التعريب هو تهذيب المنطق من اللحن وقطع سعف النحل، وأن تبزع القرحة على أشاعر الدابة هو تكونها وتقبح قول القائل والرَّد عليه، والقبول والإكثار من شرب الماء واتخاذ قاموس عربي» [1]،ونستنتج من خلال هذا القول بأن التعريب هو الإيضاح وتبيين المعاني المفردات لدلالة على معنى ترجمة المصطلح ولهذا ،فإن التعريب هو اختزال في بنية الكلمة.

أما في المعجم الوسيط: « أنه صبغ كلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأعجمي إلى اللغة العربية، والمعرب هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب» [2]بمعنى إن التعريب هو إيجاد مقابلات عربية للالفاظ الأعجمية ,

[1]– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي: مراجعة وإشراف الدكتور محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت، د ط، 2008، ص125.

[2]–مجمع اللغة العربية: المرجع السابق، ص591.

وورد التعريب عند ابن منظور « تعليم العربية لشخص من الأشخاص، ورد فيه العربية بكلمة " إعراب" ونتيجة ذلك ما ورد لفظ " مُعْرَبْ " بمعنى " مُعَرَّبْ" »[1]، يتضح من خلال هذا التعريف أن تعليم اللغة العربية للأشخاص لكي لا تطغى على العربية الألفاظ الأجنبية وهذا من أجل إثراء الرصيد اللغوي.

ب- إصطلاحا: التعريب أمر ضروري لابد منه في مجال التنمية اللغوية والوضع الاصطلاحي، إذ يعتبر من أسهل الوسائل وأسرعها، إنه الوسيلة الفريدة، حين تضيق السبل، ويتعذر نقل المعرفة من لغة إلى أخرى.

ومن هذا تعددت التعاريف الاصطلاحية، كما يقول علي ألقاسمي في كتابه مقدمة في علم المصطلح: « وهي عملية عرفتها اللغات، حيث يعتمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغات إلى لغات أخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك». [2]بمعنى التعريب هو عبارة عن إدخال اللفظ الأعجمي إلى اللغة العربية بعد إخضاعها للوزن الذي تقبله، ويجعل الصيغة الأجنبية ذات حرص عربي.

كما يعرف التعريب أيضا: « هو محاولة نقل الكلمات أو المصطلحات العلمية من لغة أجنبية إلى اللغة العربية مع تحريها نطقا لتلاءم النطق العربي فهو يتطلب نمو اللغة العربية بشكل متطور لتواكب ركب، وبناء نهضة عربية جديدة، وتحقيق البعد الوطني والقومي والإنساني لثقافة العربية، وهذا يؤكد أن حركة التعريب لا تنفي على الإطلاق أهمية ودراسة وتعلم اللغات الأجنبية في الوطن العربي» [3]، أي أن التعريب وليد الحاجة، وأمثلته ضرورة اتصال الأمة العربية بالأمم الأخرى، وأثرى اللغة العربية في مصطلحاتها، ووسع معجمها.

---

[1]-ابن منظور: لسان العرب، المطبعة الميرية، بولاق مصر، ط1، د ت، ج10، ص344.

[2]-محمد فاري حمادي: وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج 75، ج3، ص740.

[3]-محمد عقون: واقع الترجمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، د ط، 2005، ص148.

ويطلق المعرب عادة « على ما دخل اللغة العربية من ألفاظ اللغات الأجنبية، فوقع تداوله واستعماله سواء خضع لقوانين العرب في كلامها، وقيس على بناء من أبنتيها، أم يخضع ولم يقس» [1] ،يتبين من خلال هذا أن التعريب هو إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة حيث أجتمع على لفظ التعريب وكثر التداول وتعددت الدلالة إذ صار يحيل على عدة مفاهيم ودلالات.

واللغة لا تفسد بالمعرب والدخيل، بل حياتها في هضمهما معا« لأن مقدرة اللغة على تمثيل الكلام الأجنبي وتعد مزية وخصيصة لها إذا هي صياغته على أوزانها، وصبته في قوالبها ونفخت فيه من روحها» [2]، يتضح من خلال هذا أن التعريب هو نقل اللفظ ومعناه من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية دون إحداث أي تغير في الدخيل، أو مع إحداث بعض التغير فيه انسجاما مع النظامين الصوتي والصرفي في اللغة العربية أي المعرب.

4-1- أهمية التعريب:

يستعمل التعريب كوسيلة للتعبير عن الكم الهائل من المفاهيم المستحدثة التي تظهر في كل المجالات العلمية، وإيجاد المقابل العربي المناسب لتلك المفاهيم، حيث يلجأ إليه العرب حين أدركوا أن « تعريب لكلمات الأجنبية في اللغة بمثابة حركة الاستمرار؛ أي أنه عمل قام به واضعو اللغة أنفسهم مضطرين إليه بسائق طبيعي منذ أول عهد الوضع» [3]، يتبين من خلال هذا أن التعريب هو إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة.

5- الترجمة:

[1]-خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح، وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ص148.

[2]- عبد التواب رمضان: فصول في فقه العربية، ص322.

[3]-عبد القادر بن مصطفى المغربي: الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال المصرية، مصر، دط، 1908، ص29.

إن الترجمة كسلوك لغوي ونشاط حضاري يهدف إلى التواصل، وجعلها تضطلع على مر العصور بدور هام في التبادل الثقافي بين الشعوب متوخية بذلك نقل المعرفة من أمة إلى أخرى، حيث نقلت الأفكار والمعتقدات والابتكارات والمخترعات، وجعلت بذلك العالم ينفتح بعضه على بعض، فأسهمت بقسط كبير في الازدهار العلمي والحضاري.

أ– لغة: لقد تعددت التعاريف اللغوية للترجمة نكتفي بذكر الأهم منها.

جاء في لسان العرب لابن منظور« يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام» [1] ،بمعنى أن الترجمة هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى ،وأن المسؤول عن الترجمة هم الأشخاص العارفين بلغة الأصل.

وفي تاج العروس« ترجم الترجمان قيل نقله من لغة إلى أخرى والفعل يدل على أصالة التاء، والتاء في الكلمة أصلي زونها (تفعلان)، قال ابن قتيبة إن الترجمة تفعله من الرجم» [2] ،ويتبين من خلال هذا القول أن الترجمة هي الانتقال من لغة إلى لغة أخرى.

وفي قاموس المحيط للفيروزأبادي فقد وردت كلمة ترجمان في باب الميم فصل التاء أن « الترجمان كعنفران وزعفران وريهقان: المفسر للسان وترجمة وترجم عنه والفعل يدل على أصالة التاء» [3] ‘يتضح من خلال هذا أن لفظة " الترجمة " يكون حرف التاء فيها أصلي، والمفسر يقوم بترجمة النص من لغة الأصل إلى لغة الهدف.

---

[1]–ابن منظور: لسان العرب، مادة (رجم)، ص30.

[2]–مرتضي الزبيري: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 1994، ص73.

[3]–مجد الدين بن يعقوب الفيروزالأبادي : قاموس المحيط، مراجعة وإشراف الدكتور محمد الإسكندري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د ط، 2008، مادة (ترجمان)، ص125.

ب-**اصطلاحا**: لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية وتضاربت، ولكن جلها تتفق على وجود لغتين هما: لغة المصدر، ولغة الهدف إذ أن « الترجمة هي التعبير عن ما هو مكتوب في لغة أولى (هي اللغة المصدر) إلى اللغة الثانية وهي (اللغة الهدف) أي أن الترجمة هي التعبير عن فكرة واحدة أو عدة أفكار بواسطة الكلمات»[1]،يتضح من خلال هذا التعريف ضرورة المتكافئ بين اللغتين لغة المصدر ولغة الهدف ويكمن هذا التكافؤ في معنى وشكل الكلمات.

وهناك تعريف أخر قد ركز على عناصر جديدة لما في ذلك من العوامل الخارجية المؤثرة كالعلاقات الثقافية بين الشعوب وكذا العوامل الأخلاقية والعاطفية التي تؤثر بشكل واضح في عملية الترجمة ،وهذا ما وجدناه في هذا التعريف« الترجمة هي العملية التي تبحث عن جعل تعادل بين نصين معبرة عنهما في لغات مختلفة تكون هذه التعادلات دائما وحتما تابعة لطبيعة النصين لغايتهما وللعلاقة الموجودة بين ثقافة شعبين، وبين جوهما الأخلاقي والثقافي والعاطفي ،وهي تابعة لكل الاحتمالات الخاصة بالعصر وبمكان الذهاب والإياب» [2] ، بمعنى أن الترجمة هي إقامة معادلة بين نصين معبرة عنهما بلغتين مختلفتين، وتبيين العلاقات الموجودة بين الشعوب ومختلف العوامل التي تتحكم فيهم حيث كانت تؤثر بطريقة واضحة في عملية الترجمة.

وكان لترجمة دور في التواصل البشري فهو يعتبر« الترجمة واحدة من أقدم النشاطات الإنسانية التي مارستها المجتمعات البشرية عبر حدودها اللغوية و الثقافية فهي وسيلتها في إقامة جسور التفاهم وتبادل المعلومات والمشاركة في عملية التفاعل الفكري والحضاري» [3]، يتبين من خلال هذا أن الترجمة كانت تساهم في التواصل بين الشعوب

[1]-موسوعة الترجمان المحترف: صناعة الترجمة وأصولها، دار الراتب الجامعية، بيروت ،لبنان، دط، د ت، ص25.

[2]-مريان لوديرار: الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، تر: نادية حفير، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2008، ص11.

[3]-جيمر دكتر: الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، مبادئها ومناهجها، تح: مهدي علي، إثراء للنشر والتوزيع، دب، ط1، 2007، ص96.

المختلفة، إذا لعبت دورا في انفتاح العرب على ثقافات الأمم الأخرى، وكان للعرب صعوبة في استيعاب مفاهيم تلك المصطلحات فعملوا على ترجمتها وهذا من أجل التفاعل الفكري والحضاري.

وتتميز ترجمة المصطلحات بتركيزها« على ترجمة المتصورات والمفاهيم لا على ترجمة الدلالات والسميات فهي نقل للمتصور في ثوب لغوي جديد لتعبير عن مفهوم في لباس مصطلحي جديد مقيد بالحقل العلمي ومتصل بالتواصل المعرفي بين أصحاب الاختصاص» [1]، بمعنى أن الترجمة المصطلح تعتمد على المفهوم ويكون المصطلح مرتبط به، وليس على الجانب الدلالي حيث يتغير المفهوم بتغير المجال، وترجمة المصطلح تكون ضمن مجال متخصص، ولايمكن ترجمة مصطلحات تنتمي إلى مجال اللسانيات.

5-1- مراحل ترجمة المصطلح:تمر عملية ترجمة المصطلح بعدة مراحل نذكرها فيما يلي:

- مرحلة تحديد المتصور: يتم نقل المصطلح من لغة إلى أخرى بواسطة التكافؤ بين شبكة العلاقات الصرفية والتركيبية والدلالية في اللغة الأصل واللغة الهدف.

- مرحلة ضبط المفهوم: تقوم هذه المرحلة على تحليل المفهوم وضبط سماته المفهومية بدقة حتى يتمكن المترجم من إلمام بها قبل ترجمتها فهو يبحث عن التعامل المفهومي في اللغتين الأهل والهدف.

-مرحلة ترجمة المصطلح: تقوم هذه المرحلة على ما توصلت عليه المرحلتان السابقتان من نتائج تكمن في ضبط المتصور وتحديد المفهوم وفهم العلاقات بينها في لغة الأصل ثم ترجمتها إلى لغة الهدف. [2]

إن الترجمة تؤدي دورا كبيرا في تنمية اللغة وإثرائها، والهدف من وراءها هو التأكيد على قدرة اللغة العربية على التعبير عن حاجات العصر.

وفي الأخير يمكن القول، إن هذه الآليات تساهم في وضع المصطلحات، وهي وسائل تسمح باستيعاب العلوم ومصطلحاتها، وخاصة الاشتقاق كون اللغة العربية لغة اشتقاقية، وقد استعمل المحدثون هذه الآليات.

---

[1]-خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013، ص123.

[2]-المرجع السابق، ص76-77.

المبحث الثالث: الجهود اللغوية المعاصرة في وضع المصطلح.

بدلت مجامع اللغة ولا تزال جهودًا علمية وعملية كبيرة في شتي الميادين اللغوية، كما نصت مراسيم، وقوانين هذه المجامع العربية على أهداف ووظائف عدة، فمجمع اللغة العربية بالقاهرة مثلا: يعمل على بذل الجهود للحفاظ على اللغة العربية وجعلها واقية بحاجات العلوم والفنون، وشؤون الحياة في العصر الحاضر، وتهيئة الوسائل لذلك بوضع المعاجم، وغيرها والتنبيه على ما ينبع عن العربية من الألفاظ والصيغ والعمل على وضع معجم تاريخي لغوي، والعناية بدراسة اللهجات للعربية الحديثة في مصر وغيرها واتخاذ كل الأسباب لتقدم العربية، إذ أن المجامع اللغوية تؤدي دورا فاعلا في حماية اللغة ونشرها وتنميتها ،وتقوم هذه المجامع بأداء وظائف متنوعة تهيئ لها تحقيق أهدافها التي تصب في خدمة اللغة العربية إلا أن هناك طموحات لأبناء مجتمعنا اللغوي لم تتحقق بشكل مرضي بحيث تصطدم هذه الطموحات التي ينتظر من المجامع السعي إليها بعوائق الإمكانيات المحدودة ووجود عدد من الاحتياجات يتطلبها العمل في الميدان اللغوي.

1-المجمع اللغة العربية بدمشق(1919):

هو أول مجمع رسمي وقد تولي رئاسته الأستاذ محمد كرد علي، وكان الهدف الرئيسي للمجمع، كما أعلن عنه « النظر في الاصطلاح اللغة ووضع ألفاظ للمستحدثات العصرية وتنقيح وإحياء المهم،مما خلفه الأسلاف منها والتنشيط على التأليف والتعريب» [1]، خلال استخدام مصطلحات جديدة متماشية مع لغة العصر من مصطلحات التقنية والعلمية ،والهدف من وضع المصطلحات ليس إثراء اللغة العربية وإنما التعبير عن المخترعات وكل العلوم.

ويعد هذا المجمع من أقدم المجامع اللغوية العربية التي حافظت على استمراريتها وقد كان اسمه المجمع العلمي العربي إلى غاية سنة 1920 عندما صار فرعًا من مجمع اللغة العربية المتحدة بعد الانفصال أصبح اسمه مجمع اللغة العربية بدمشق، وقد نشأة فكرة إقامته مع استقلال سورية من الدولة العثمانية سنة 1918 وعندما قامت الحكومة الفصلية العربية في ربوع الشام في 5 أكتوبر 1915 واجهت فيها مواجهة قضية اللغة، إذ أن اللغة التركية كانت هي اللغة الرسمية للبلاد، فكان الواضعون يستخدمون الدواوين التركية فعملت الحكومة الجديدة على تحويل اللغة الرسمية إلى اللغة العربية ،وقد رأت الحكومة العربية أن تجميع فروع الثقافة في ذاكرة واحدة فضمن أمور المعارف العامة إلى أعمال شعبة الترجمة والتأليف وجعلتها كلها ديوان المعارف وجعلت مهمة الديوان النظر في أمور المعارف والتأليف وتأسيس دار للآثار والعناية بالمكاتب وفي 8 جوان 1919 استقل المجمع عن ديوان المعارف وعقد أول جلساته في جويلية 1919 وللمجمع أعمال شديدة في مجال التعليم، وفي مجال التعريب ووضع المصطلحات ،وفي مجال الحكومة الرسمي كما أسهم بإصدارات عديدة وأبرزها مجلة التي أنشئت سنة 1 أكتوبر 1921.[1]

1-1-أهداف المجمع (دمشق):

يقوم هذا المجمع على أهداف نذكر منها:

-النظر في اللغة العربية وأوضاعها الأصلية ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون من اللغات الأوربية.

- العناية بجميع الآثار القديمة عربية وغير عربية وتأسيس مبحث لها.

- إصدار مجلة للمجمع لنشر أعماله وأفكاره.

[1]- ينظر: عبد الله واثق شهيد: المجامع (مجمع دمشق وأفاق المستقبل)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، مج 82، 2007، ج1، ص25.

– أن يعمل اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية على إصدار معجم اشتقاقي حديث يفي بجميع المتطلبات، على أن يراعي فيه سهولة المراجعة وتطور دلالات الألفاظ واستقصاء ما أقرَّ من المصطلحات الموحدة وفاء بحاجة الباحث المعاصر.

– يسعي مجمع اللغة العربية بدمشق بالتعاون مع اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في تأليف لجنة من المختصين بالتراث العربي لوضع كتاب يضم مختارات من كتب التراث موزعة على جملة المعارف الإنسانية لتعريف الباحثين والطلاب بعيوب التراث العربي. [1]

نستنتج بأن مجمع دمشق كان يعزز دوره في تنمية اللغة وحفظها وتطورها.

2– مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1932–1934م):

هو ثاني مجمع بعد مجمع دمشق، أنشئ بعض المحاولات سابقة لم تنجح « وأول من دعي إلى إنشائه هو عبد الله النديم سنة 1881 وفي سنة 1988 ظهرت جماعة من العلماء إلى تأليف مجمع لغوي برئاسة عبد الله فكري وظهر بالفعل سنة 1932» [2]، بمعنى أن هذا المجمع كان مجمع لغوي مما دعت إليه جماعة من العلماء إلى تأليف ذلك المجمع من أجل إثراء الرصيد اللغوي.

وقد نص المرسوم على أن المجمع « يقضي بتأسيس مجمع ملكي للغة العربية بالقاهرة تحت اسم مجمع اللغة العربية الملكي بمصر، وقد حدد المرسوم إنشائه، والغرض منه هو أن يحافظ على سلامة اللغة العربية وأن يجعلها مواكبة لمطالب العلوم والفنون بالإضافة إلى توحيد المصطلحات في اللغة العربية» [3]، يتضح أن مجمع اللغة العربية

[1]– أحمد الفتيح: تاريخ المجمع العلمي العربي، مطبعة الترقي، دمشق، سوريا ، د ط، 1956، ص174.

[2]–ياسين أبو الهجاء: مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان، ط1، 2008، ص5.

[3]–محمود حافظ: مجمع اللغة العربية موجز عن تاريخه وإنجازاته، د د، دب، ط3، 2007، ص6.

بالقاهرة أصطبغ بصفة عالمية على غرار الأقديمية الفرنسية فضم أعضاء المصريين، وكان الهدف منه أن يحافظ على اللغة العربية.

وفي عام 1958 تم توحيد مجمعي (دمشق والقاهرة) تحت مسمى مجمع اللغة العربية المتحدة، ثم عادت الأحوال إلى ما كانت عليه بعد الانفصال سنة 1962.

والملاحظ أن المجمع لم يقتصر على قضية وضع المصطلح بل قام بدراسة القضايا اللغوية عامة والصرفية خاصة التي لها علاقة بوضع المصطلح، والمعلوم أن الصرف أساس وضع المصطلحات والمعاجم.

2-1-أهداف مجمع اللغة العربية (القاهرة): توصل المجمع إلى أهداف نذكر منها:

-أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون.

-أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغير دلالاتها.

-أن يبحث في كل ماله شأن بتطور اللغة العربية. [1]

كما هناك أهداف أخرى منها:

-إصدار مجالات أو نشرات أو كتب تحوي قرارات المجمع وأعماله، وبحوث أعضائه وغيرهم، مما يتصل بأغراض المجمع.

-توثيق الصلات بالمجامع والهيئات اللغوية والعلمية في مصر وفي خارجها واتخاذ أية وسيلة لتحقيق أغراض المجمع.

- دراسة قضايا الأدب، ونقده، وتشجيع الاندماج الأدبي بالتنويه به، أو بعقد ندوات، ومسابقات فيه ذوات جوائز، أو بأية وسيلة أخرى. [2]

[1]-خير الدين الشريف: مجامع اللغة العربية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، مجلة التراث العربي، ع 109-208، ص241.

[2]-محمود حافظ وفاروق شوشة: مجمع اللغة العربية، القاهرة، د د، د ب، ط1، 2010، ص10.

ويمكن القول بأن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قام بحفظ اللغة العربية وتنميتها، ذلك من أجل تحقيق التكامل العربي.

الفصل الثاني: نبذة عن حياة تمام حسان ودراسة تصنيفية تحليلية مقارنة.

المبحث الأول: حياة تمام حسان وإنجازاته ومؤلفاته.

المبحث الثاني: تصنيف المصطلحات اللغوية من خلال كتب اللغة العربية معناها ومبناها والخلاصة النحوية ومناهج البحث في اللغة.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية للمصطلحات اللغوية.

الفصل الثاني: نبذة عن حياة تمام حسان ودراسة تصنيفية تحليلية مقارنة.

المبحث الأول: حياة تمام حسان وإنجازاته ومؤلفاته.

أ– حياته:

ولد تمام حسان بقرية الكرنك بمحافظة قنا بصعيد مصر، أتم حفظ القرآن الكريم سنة 1929م، ثم غادر قريته ليلتحق بمعهد القاهرة الأزهري عام 1930م، ليحصل على الثانوية الأزهرية عام 1935م.

وبعدها التحق بكلية دار العلوم عام 1939م وحصل على دبلوم دار العلوم عام 1943م ثم إجازة التدريس عام 1945م، ولم يكد يبدأ الدكتور تمام حسان حياته العلمية معلمًا للغة العربية، بمدرسة النقراشي، النموذجية عام 1945م، حتى حصل على بعثة علمية إلى جامعة لندن عام 1946م، لينال درجة الماجستير في لهجة الكرنك من صعيد مصر، ثم يحصل على الدكتوراه في لهجة عدن، وعقب عودة الدكتور تمام من رحلته العلمية عُيِّنَ مدرسًا بكلية دار العلوم، كما أنتدب مستشارًا ثقافيًا للجمهورية العربية المتحدة في العاصمة النيجرية " لاجوس" عام 1961م، وحين عاد إلى مصر عام 1965م، شغل منْجي رئيس القسم ووكيل الكلية قبل أن يتولى عمادتها عام 1972م، وأسس الدكتور تمام حسان الجمعية اللغوية المصرية عام 1972م، وكان أول رئيس لها وأنشئ أول قسم للدراسات اللغوية بجامعة الخرطوم في السودان، كما أسس بجامعة أم القرى قسم التخصص اللغوي والتربوي وتولى أمانة اللجنة العلمية الدائمة للغة العربية، بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية وانتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام 1980م، أشرف الدكتور تمام على العديد من الرسالات الجامعية في مصر والدول العربية[1].

---

[1] www.Isslam keligio. Com.22/04/2017, 18 :30.

ب-إنجازاته:

يعد الدكتور تمام حسان أول عالم لغوي يدرس المعجم باعتباره نظامًا لغويًا متكاملا تربطه علاقات محدودة وليس مجموعة مفردات أو كلمات، كما كان المستقر عليه عالميًا فهو الذي نبه إلى فكرة تقسيم الكلام العربي على أساس المبني والمعنى رافضًا التقسيم الثلاثي(اسم، فعل، وحرف) إلى سبعة أقسام وهي: الاسم، والصفة، ثم الفعل ثم الظروف ثم الضمائر ثم الأدوات ثم الفواصل: وذلك بحسب السلوك النحوي الخاص بكل لغة وهذا مفاد كتاب " اللغة العربية معناها ومبناها".

كان أول من فرق بين الزمن النحوي والزمن الصرفي فقال بالزمن الصرفي الذي هو وظيفة الصيغة المفردة من دون الجملة (ماضٍ، مضارع، أمر) والزمن النحوي الذي يختلف عنه.

سجلت حول كتبه الكثير من الدراسات اللغوية في الجامعات المصرية والعربية ومازال عمله رهن الدراسة حتى الآن، ويعتبر الدكتور تمام أن دراسته للقرآن منذ البداية كانت فاتحة خير وكانت سببًا في الاجتهاد في اللغة ويقول: التواصل إلى فكرة القرائن النحوية جعلني انظر نظرة جديدة في تفسير التراكيب والتعرف على الأسلوب العربي.

ج-مؤلفاته:

على مدى هذه السنوات الطويلة لم ينقطع العطاء العلمي من تأليف وترجمة فألف أهم كتبه " مناهج البحث في اللغة " و" اللغة العربية بين المعيارية والوصفية" و " اللغة العربية معناها ومبناها "، والأصول و " التمهيد لاكتساب اللغة العربية يغير الناطقين بها " ومقالات فن اللغة والأدب" و " البيان في روائع القرآن" و الخلاصة النحوية " إضافة إلى عشرات المقالات والبحوث التي نشرت في الدوريات العربية.

ومن الكتب التي قام بترجمتها " مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب والفكر العربي ومكانته في التاريخ" و " اللغة في المجتمع أوائل العلم في المجتمع" و " النص و الخطاب والإجراء".

-اللغة العربية معناها ومبناها.

-الأصول.

-مناهج البحث في اللغة.

- اللغة بين المعيارية والوصفية.

-الخلاصة النحوية.

-البيان في روائع القرآن.

- التمهيد لاكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها.

- مقالات في اللغة العربية.

- مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب (مترجم).

- الفكر العربي ومكانته في التاريخ (مترجم).

-اللغة في المجتمع (مترجم).

- أثر العلم في المجتمع (مترجم).

- النص والخطاب والإجراء (مترجم).

-خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم.

- مفاهيم ومواقف في اللغة والقرآن (2010)[1].

[1] - الموقع نفسه.

المبحث الثاني: تضيف المصطلحات اللغوية.

1-تصنيف المصطلحات اللغوية من خلال كتب " **اللغة العربية معناها ومبناها" و " الخلاصة النحوية** " لتمام حسان.

1-1- المصطلح النحوي:

المصطلح	الكتاب	الصفحة
القرينة	الخلاصة النحوية	20
الجملة	الخلاصة النحوية	36
الخبر	الخلاصة النحوية	105
الإسناد	الخلاصة النحوية	105
الجملة الاسمية	الخلاصة النحوية	137
الجملة الإنشائية	الخلاصة النحوية	137
المدح والذم	الخلاصة النحوية	150
التبعية	اللغة العربية معناها ومبناها	201

2- **تصنيف المصطلحات اللغوية**: من خلال كتب " **اللغة العربية معناها ومبناها"** و " **الخلاصة النحوية"** لتمام حسان.

2-1- المصطلح الصرفي:

المصطلح	الكتاب	الصفحة
الاسم	الخلاصة النحوية	40
الفعل	الخلاصة النحوية	40
الميزان الصرفي	الخلاصة النحوية	42
الممدود	الخلاصة النحوية	46
المنقوص	الخلاصة النحوية	46
المقصور	الخلاصة النحوية	46
الفعل الصحيح	الخلاصة النحوية	62
الفعل السالم	الخلاصة النحوية	62
المضعف	الخلاصة النحوية	62
المهموز	الخلاصة النحوية	62
المجرد	الخلاصة النحوية	63
المزيد	الخلاصة النحوية	63
الصفة	اللغة العربية ومعناها ومبناها	99
اسم الفاعل	اللغة العربية ومعناها ومبناها	99
اسم المفعول	اللغة العربية ومعناها ومبناها	99
صيغ المبالغة	اللغة العربية ومعناها ومبناها	99

الضمير	اللغة العربية ومعناها ومبناها	108، 109
الظرف	اللغة العربية ومعناها ومبناها	119، 120
الكلمة	اللغة العربية ومعناها ومبناها	124
التعريف	اللغة العربية ومعناها ومبناها	159
الحال	الخلاصة النحوية	163
النسبة	اللغة العربية ومعناها ومبناها	201
الصيغة	اللغة العربية ومعناها ومبناها	210
الربط	اللغة العربية ومعناها ومبناها	212

3- **تصنيف المصطلحات اللغوية** من خلال كتب " **اللغة العربية معناها ومبناها**" و " **مناهج البحث في اللغة**" لتمام حسان.

3-1- المصطلح الصوتي:

المصطلح	الكتاب	الصفحة
الرخاوة	اللغة العربية معناها ومبناها	16
الصوت	مناهج البحث في اللغة	63
الأصوات الشفوية	مناهج البحث في اللغة	91
الأصوات اللهوية	مناهج البحث في اللغة	92
الأصوات الحلقية	مناهج البحث في اللغة	103

الأصوات اللثوية	مناهج البحث في اللغة	105
المجهور	مناهج البحث في اللغة	112
المهموس	مناهج البحث في اللغة	113
التفخيم	مناهج البحث في اللغة	133
الترقيق	مناهج البحث في اللغة	133
الشدة	مناهج البحث في اللغة	149
القلقلة	مناهج البحث في اللغة	149
النبر	مناهج البحث في اللغة	160
المقطع	مناهج البحث في اللغة	169
الوقف	اللغة العربية معناها ومبناها	270
الإشباع	اللغة العربية معناها ومبناها	302
النغمة	اللغة العربية معناها ومبناها	310
التنغيم	اللغة العربية معناها ومبناها	312

المبحث الثالث: دراسة تحليلية مقارنة للمصطلحات اللغوية.

1-دراسة تحليلية للمصطلح النحوي من خلال كتب تمام حسان ومقارنتها بالمعاجم.

– **الجملة**: يعرفها تمام حسان بأنها قد تكون أصلية وقد تكون فرعية، فالأصلية ما لا تقع في حيز جملة أكبر منها، والفرعية يقع هذا الموقع وهي إما أن يكون لها محل من الإعراب أو لا محل لها [1].

– **في المعجم**: هي أعم من الكلام في الاصطلاح المشهور، لأن الكلام ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كان مقصودًا لذاته أولا، فالمصدر والصفات المسندة إلى فاعلها ليست كلامًا ولا جملة لأن إسنادها ليس أصلا [2].

هناك تشابه بينهما لأن كل منهما يتخذ شكلا معينا وفق نظام افتراضي محدود ومعلوم، كما قد تكون أصلية أو فرعية.

–**التبعية**: هي ارتباط التابع بالمتبوع وهي الأخرى، قرينة معنوية إذ تندرج تحتها أربعة قرائن هي: النعت، العطف، التوكيد، الإبدال [3].

–**في المعجم**: هو كون التابع بحيث لا يمكن انفكاكه عن المتبوع بأن يكون وجوده في نفسه هو وجوده في متبوعه ولا توجد هذه التبعية إلا في الأغراض وهذا تام [4].

هناك تشابه بينهما لأن كلاهما يقوم على ارتباط التابع بالمتبوع، ولهما أثر في توجيه المعنى الوظيفي، وبخاصة إذا تضافرت مع القرائن اللفظية.

---

[1]– تمام حسان: الخلاصة النحوية، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، دب، ط1، 2000، ص36.

[2]–عزنان درويش: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ط2، 1683، ص915.

[3]– تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، دط، 1994، ص201.

[4]– غزنان درويش: المصدر نفسه، ص965.

–الخبر: يتضح معنى جملة المبتدأ أو الخبر بعدد من القرائن بعضها معنوي والبعض لفظي، فالخبر «فمن شأنه أن يكون مجهولاً للسامع، وإن كان معروفًا بالنسبة للمتكلم ومن هنا كانت الإفادة من مطالب الاتصال اللغوي، فلو كان الخبر معلومًا لا نتفت الإفادة» [1].

–أما في المعجم: « لا يجب أن يكون ثابتًا في نفسه كما في الأخبار الثابتة على شيء مستحيل» [2].

يتشبهان من حيث عدم الثبوت.

–الإسناد: حسب تمام حسان: هو نسبة المسند وهو في الجملة الاسمية (الخبر) إلى المسند إليه (المبتدأ) وإذا كان من تعريف الفاعل انه فعل الفعل، أو قام به الفعل، فالإسناد قرينة معنوية توجه المعنى الوظيفي [3].

– وفي المعجم: هو ضم كلمة حقيقية أو حكمًا أو أكثر إلى أخرى مثلها أو أكثر بحيث يفيد السامع فائدة تامة وقال بعضهم: الإسناد قسمان: عام وخاص، فالعام هو نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى، والخاص هو نسبة إحدى الكلمتين إلى أخرى بالسكوت [4].

هناك اختلاف بينهما حيث أن الإسناد حسب تمام حسان يتمثل في العلاقات التي تقوم بين المسند والمسند إليه.

– أما في المعجم فالإسناد يتمثل في إدماج الكلمات من اجل تأدية المعنى.

–القرينة: وهي حسب تمام حسان تدل على عدم إدارة المعنى الأصلي الذي تتسم بالمناسبة، وقد يتم تجاهل الوصل بواسطة الاعتراض حين تقوم قرينة لفظية أو سياقية على إدارة الاعتراض [5].

---

[1]– تمام حسان: الخلاصة النحوية، ص105.

[2]– عبد الغاني الرقر: معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، دار القلم لطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1976، ص83.

[3]– تمام حسان: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– غرنان درويش: المصدر السابق، ص315.

[5]– تمام حسان: الخلاصة النحوية، ص20.

- **أما في المعجم:** هي الدليل؛ أي ما يعتمد عليه الإثبات صحة قاعدة أو استعمال، نحو: « قطف الكوسي عيسى» إذا توجد قرينة معنوية تفيد في تقديم المفعول به «الكوسي» على الفاعل «عيسى» [1].

هناك اختلاف بينهما لأن القرينة عند تمام تدل على عدم إرادة المعنى الأصلي، واعتبرها الإطار المرجعي الضروري للتحليل النحوي الذي سمي بالإعراب وجاء ذلك من خلال توضيح المعنى.

-أما في المعجم فإن القرينة هي التي تدل على الثبات.

-الجملة الاسمية: يعرفها تمام حسان بأن يكون فيها الزمن خالصا من دون حدث، فإن السبيل إلى ذلك أن ندخل النواسخ عليها فنزيل طابعها الأصلي [2].

- أما في المعجم: كما تكون في الإثبات لتأكيد الإثبات فكذا في النفي يكون لتأكيد النفي لا نفي التأكيد [3].

كلاهما متشابهان من حيث أن الجملة الاسمية تدل على الثبات.

-الجملة الإنشائية: الجملة إما خبرية، وقد سبق تفصيل القول فيها شرطية، وقد سبقت أيضا وإما إنشائية [4]

-**أما في المعجم:** فإنها منحصة بالاستقراء في الطلبية والإيقاعية صرح به الرضى [5].

متشابهان: من حيث تقسميها إلى طلبية وافصاحية وذلك من خلال الكشف عن حقيقة معناها واحتمال تركيبها.

---

[1]- راجي الأسمر: المعجم المفصل من علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 1997، ص343.

[2]- تمام حسان: المرجع نفسه، ص137.

[3]- عرنان درويش: المصدر السابق، ص1055.

[4]- تمام حسان: المرجع السابق، ص137.

[5]- غرنان درويش: المصدر السابق، ص1054.

-المدح والدم: حسب تعريف تمام حسان أنهما لفظان صيغا للدلالة على " نعم" و " بئس" (الأسلوب) يقبلان تاء التأنيث كالأفعال ويدخل عليهما حروف الجر، كالأسماء (تضام) ومن هنا يعد التركيب من العبارات المسكوكة كالأمثال ونحوها [1].

-وفي المعجم: فإن المدح والذم في الاصطلاح لم يؤخذ من غيره نحو: " حجر" و " قلم" ويسمى أيضا بالمصطلح الغير مشتق [2].

يختلفان: لأن المدح والذم عند تمام حسان يخرجان من قسم الأفعال والأسماء وأن اللفظتين لا يقبلان علامات الأفعال كالتصريف وتاء " فعلت" وياء " افعلي" ومعناهما ليس الفعل الماضي وإنما الإفصاح من تأثر و انفعال، أما في المعجم فإن لفظتي المدح والذم من الأسماء الجامدة وغيرْ مشتقة.

2- **دراسة تحليلية للمصطلح الصرفي** من خلال كتب تمام حسان ومقارنتها بالمعجم.

-الاسم: الاسم حسب تمام حسان هو ما دل على طائفة من المسميات الفرعية كالأعلام والأجسام والأعراض والأحداث والأجناس وما صيغ لدلالة على زمان ومكان أو آلة كما يشمل المبهمات والمصادر [3].

-أما **في المعجم** هو ما يعرف به الشيء ويستدل به عليه، وهو عند النحاة ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن، نحو: « رجل»، و «فرس» [4].

يتشابهان: لأن كيلاهما يدل على معنى لشيء ما، أو التعريف بشيء ما من الأشياء.

---

[1]- تمام حسان: الخلاصة النحوية، المرجع نفسه، ص150.

[2]- راجي الأسمر: المصدر السابق، ص200.

[3]-تمام حسان: المرجع نفسه، ص40.

[4]- راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص80.

-الفعل: الفعل حسب تمام حسان هو ما دل على اقتران حدث وزمن ودل بصيغته على المضى أو الحالية أو الاستقبال وذلك عندما يكون قيد الإفراد، وينقسم إلى ماضي ومضارع و أمر [1].

-أما **في المعجم** هو الكلمة التي تدل على حدث وزمن مقترن به، نحو:« كتب، يكتب، اكتب»، ويسمى أيضا: الحرف، وخبر الفاعل، والكلمة والحدث والبناء [2].

يتشابهان: لأن كلايهما يدل على زمن ماضي أو حاضر أو مستقبل ويوضح تمام حسان أن دلالة الفعل على الحدث تأتي باشتراكه مع مصدره في مادة واحدة.

-الميزان الصرفي:للكلمة العربية أصول اشتقاقية ثلاثة ولها صيغة صرفية تختلف عن صيغ أخرى لكلمات اخرى فلما اختلفت الصيغ وكان كل منها إطارًا شكليًا لعدد كبير من الكلمات أراد النحاة أن يرمزو لكل حرف من الأصول الثلاثة برمز يعرف به موضعه من الكلمة فجعلو الفاء بإزاء الأصل الأول و" العين" بإزاء الثاني وجعلوا "اللام" بإزاء الأصل الثالث فسموا الأول "فاء الكلمة "و الثاني" عين الكلمة" والثالث " لام الكلمة" فإذا كان في الكلمة أي حرف زائد رمزوا له وللحركات بلفظة الحقيقي وهكذا رأينا الموازين الصرفية مثل ضَرَبَ على وزن فَعَلَ[3].

-وفي المعجم: هو في الاصطلاح لفظ يؤتي به لمعرفة أحوال بناء الكلمة من حيث حروفها الأصلية وزوائدها وحركاتها وسكناتها نحو: سَمِعَ ⟵ فَعِلَ [4].

يتشابهان: لأن الميزان الصرفي هو معيار من الحروف يعرف به عدد حروف الكلمة وترتيبها وما فيها من أصول وزوائد وأن أصول الكلمة هي "الفاء" و" العين" و"اللام".

---

[1]- تمام حسان:الخلاصة النحوية، المرجع السابق، ص40.

[2]- راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص306.

[3]- تمام حسان: المرجع نفسه، ص42.

[4]- راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص404.

-الصفة: جعل تمام حسان الصفة قسما ثانيًا من أقسام الكلم وأشار إلى أنها تنقسم في اللغة العربية إلى خمسة أقسام هي: اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، وأن الصفة لا تدل على مسمي كالاسم بل تدل على موصوف بما تحمله من معنى الحدث [1].

-وفي المعجم: هي في اللغة مصدر و " صف" نعت وهي في الاصطلاح النعت والوصفية والمشتق، العمل، الظرف والتوكيد، وعطف البيان، وحروف الجر، والجار، والمجرور، وشبه جملة، والضمير المنفصل، والاسم الصفة [2]

يتشابهان: في الصفة وهي قسم من أقسام الكلم، وهي الصفة الدالة على فاعل الحدث واسم المفعول وهو ما يدل على الحدث ومفعوله وكذلك صيغ المبالغة هي الدالة على فاعل الحدث.

-الكلمة: إن كلمة حسب تمام حسان، تنتسب إلى قسم من أقسام الكلمات بمجرد النظر إليها، لأنها تتخذ معنى أعم يتضح في وظيفتها، التي تؤديها في اللغة، وموقعها من النظام النحوي، فالفرق بين (محمد)و (يقوم) يتضح بمجرد النظر إليهما على أن الأول اسم عالم وهذه هي الوظيفة التي تؤديها في النحو، والثاني فعل مضارع وتلك هي وظيفة أيضًا [3].

-أما في المعجم: (إن) إذا أكدت ب (ما) وجب تأكيد شرطها بالنون لئلا ينحط المقصود عن رتبة الأداة والنون المؤكدة مخصوصة بالمضارع [4].

هناك اختلاف بينهما لأن تمام حسان أعتبر الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى وتكمن أهمية الكلمة عند تمام في الوظيفة التي تؤديها هذه الكلمة هي تمثل منهجًا معياريًا لمعالجة ووصف النظام الصرفي، وفي المعجم الكلمة تدل على التأكيد.

---

[1]- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، المرجع السابق، ص99.

[2]- راجي الأسمر: المصدر السابق، ص288.

[3]- تمام حسان ، المرجع نفسه، ص124.

[4]- عرنان درويش: المصدر السابق، ص1020.

–التعريف: إن التعريف عند تمام حسان كظاهرة عامة، فهو أوسع من أن يقتصر على دلالة " ال" بمفردها [1].

- **وفي المعجم** فإن التعريف يوصف به الاسم فقط وكذلك التنكير لأنه عدم التعريف عما من شانه التعريف، وإما وصف الجملة والفعل بالتنكير فإنما هو بالنظر إلى اسم المأخوذ من معناهما [2].

هناك اختلاف: لأن التعريف عند تمام حسان هو ظاهرة عامة تشمل لكل الأسماء والأفعال وغيرها، أما في المعجم فالتعريف قد خصصه للأسماء فقط.

–صيغ المبالغة: إن صيغ المبالغة حسب تمام حسان هو المبالغة والتكثير [3].

–أما في المعجم: هي أسماء تشتق من الفعل الثلاثي اللازم أو المتعدي للدلالة على ما يدل عليه اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه [4].

يتشابهان في الاسم المحول من اسم الفاعل للفعل الثلاثي لقصد المبالغة.

–الظرف: يرى تمام حسان أن النحاة توسعوا ف يفهم الظرف، جعلت الظرفية تتناول الكثير من الكلمات المتباينة معنى ومبنى لذا يقصره على الكلمات المبنية غير المتصرفة القريبة من الأدوات والضمائر [5].

–أما في المعجم: هو اسم زمان أو اسم القارظين، وقد يكون المنوب عنه مكانًا نحو« جلست قرب محمد » أي مكان قربه [6].

هناك اختلاف بينهما لأن تمام حسان أعتبر الطرف من حيث الصورة الإعرابية أن جميع الظروف من المبنيات والبناء، ويقرب الكلمة من الحروف ويبعدها عن الاسم، وأن الظروف رتبتها التقدم على مدخولها مفردة

---

[1]– تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، المرجع السابق، ص159.

[2]– عرنان درويش: المصدر السابق، ص1029.

[3]– تمام حسان: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– راجي الأسمر: المصدر السابق، ص294.

[5]– تمام حسان: المرجع نفسه، ص119،120.

[6]– عبد الغاني الرقر: معجم القواعد العربي، دار القلم لطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1986، ص443.

أو جملة ولكنها تكون حرة الرتبة في الجملة عامة، إلا أن الظروف كلها من غير المشتقات مما يباعد بينها وبين الأسماء ويقارب بينها وبين الحروف وهي لا تتصرف إلى صيغ غير صيغها،أما في المعجم هو ما يدل على زمان ومكان.

-**الحال:** يفهم من معنى الملابسة الواقعة بين حدثين أحدهما متضمن في الفعل ونحوه والآخر في الوصف الواقع حالا أو في جملة الحال قد يأتي وصفًا وقد تكون جملة اسمية أو فعلية وقد تأتي اسمًا جامدًا فيؤول بالمشتق مثل جاء زيد راكبًا [1].

-في المعجم: هي ما تبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظًا ومعنى، أو كليهما وعاملها: الفعل أو الشبهه أو معناه، وشرطها: أن يكون نكرة وصاحبها معرفة نحو « أقبل محمد ضاحكًا» و« اشرب الماء باردًا» و « كلمت خالدا ماشين» [2].

هناك اختلاف بينهما: لأن الحال عند تمام يفهم من معنى الملابسة حيث يتضمن الفعل والوصف، أما في المعجم فإن الحال هو الذي يبين هيئة صاحب الحال أي الفاعل والمفعول به.

-النسبة: النسبة حسب تمام حسان هي : قرينة معنوية كبرى تدخل تحتها قرائن معنوية فرعية،والنسبة قيد عام على علاقة الإسناد، أو ما وقع في نطاقها، ومعنى النسبة غير معنى التخصيص، لأن معنى التخصيص تضيق، ومعنى النسبة إلحاق لها [3].

-أما في المعجم فهي: إلحاق ياء مشددة مكسورا ما قبلها على آخر الاسم لدلالة على نسبة شيء إلى آخر، والذي تلحقه ياء النسبة يسمى« منسوبا إليه» نحو: « مصر».

---

[1]- تمام حسان: الخلاصة النحوية، المرجع السابق، ص163.

[2]- عبد الغاني الرقر: المصدر السابق، ص212.

[3]- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص201.

وتسمى أيضا : النسب، والإضافة [1].

كيلاهما يتشابهان في المعنى من خلال الإضافة والإلحاق.

-الصيغة: ويقصد بها قرينة لفظية على الباب، فالأسماء صيغها وللصفات والأفعال صيغها [2].

-أما **في المعجم** هي: في اللغة، الأصل، وهي في الاصطلاح، الميزان الصرفي [3].

يختلفان: لأن الصيغة عند تمام هي ذات أثر نحوي وتتمثل في علاقتهما السياقية، أما في المعجم فإن الصيغة تكون ذات أصول اشتقاقية وتشمل الأسماء والأفعال.

-الممدود: هو اسم معرب الذي أخره همزة قبلها ألف زائدة [4].

-و**في المعجم**: هو في اللغة اسم مفعول من مد الشيء زاد فيه وهو في المصطلح هو اسم ممدود [5].

يتشابهان: من حيث الحروف الأخيرة الممدودة مثل: " الواو"، " الياء"،" الألف".

-المنقوص: هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها [6].

-في المعجم: هو في اللغة اسم مفعول من نقص الشيء " ذهب منه شيء بعد تمامه وهو في الاصطلاح، ما حذف منه الحرف الأخير لعلة صرفية أو غيرها نحو " يد" أصلها " يدي" أو الاسم المقصور نحو: هذي " أو الاسم المنقوص نحو " راع" [7].

هناك تشابه بينهما في الاسم الذي ينقص أو يحذف حرفه الأخير لعلة صرفية.

---

[1]- راجي الأسمر: المصدر السابق، ص411.

[2]- تمام حسان:اللغة العربية معناها ومبناها، المرجع نفسه، ص210.

[3]- راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص297.

[4]- تمام حسان: الخلاصة النحوية، المرجع السابق، ص46.

[5]- راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص401.

[6]- تمام حسان: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[7]- راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص402.

المقصور: هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة [1].

-أما **في المعجم**: هو في اللغة اسم مفعول من قصر الشيء نقصه. [2]

يتشابهان لأن المقصور هو الذي يكون أخره ألف ثابتة منقلبة عن " واو".

-المضعف: يأتي مضعف العين، وقد يكون مضعف الثلاثي ومزيده، وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: مَدَ، أمْتدَ، استمَدَ [3].

-أما **في المعجم**: هو في اللغة اسم مفعول من ضَعَفَ الشيء جعله فعلين وهو في الاصطلاح الفعل المضاعف[4].

يتشابهان في تشديد العين أو تضعيف العين، وتكون لامه وعينه من جنس واحد.

- المهموز: إن المهموز حسب تمام حسان هو ما كان أحد أصوله همزة نحو: أَخَذَ- سَاَل- قرأ [5].

-أما **في المعجم**: فإن المهموز هو في اللغة اسم مفعول من " همز" الحرف " نطق به بالهمز أو وضع عليه الهمزة، وهو في الاصطلاح الفعل المهموز [6].

يختلفان لأن المهموز عند تمام حسان هو الفعل الذي تكون أحد حروفه الأصلية همزة، أما في المعجم، فإن الهمزة تكون زيادة تأتي في بداية النطق بالحروف.

---

[1]- تمام حسان: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2]-راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص393.

[3]- تمام حسان: الخلاصة النحوية، ص62.

[4]-راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص386.

[5]- تمام حسان: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6]-راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص48.

-اسم الفاعل: يعرفه تمام حسان بأنه الصفة الدالة على الفاعل [1].

- أما **في المعجم:** هو ما دل على الحدث والمحدوث وفاعله لـ: " واهب" و " مكرم" و" مسافر" واسم الفاعل حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال والماضي [2].

هناك اختلاف بينهما لأن اسم الفاعل عند تمام يشمل الصفة التي تدل على الفاعل، أما في المعجم اسم الفاعل هو الاسم المشتق من المصدر لدلالة على ما قام به أصل الحدث.

-**اسم المفعول:** يعرفه أيضًا بأنه ما دل على الحدث ومفعوله [3].

-في المعجم: فإن اسم المفعول هو المبدوء بميم زائدة [4].

هناك اختلاف لأن اسم المفعول عند تمام هو الاسم المصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول أي أنه يدل على وصف من وقع عليه الفعل، أما في المعجم فإن اسم المفعول هو المبدوء بميم زائدة.

-الفعل الصحيح: أحرف العلة هي: الألف والواو والياء، وكل حرف عداها صحيح وفي الفعل ثلاثة حروف أصلية إذا كانت من الحروف الصحيحة سمي الفعل صحيحا، وإذا كانت أحدهما ألفا، أو واو، أو ياءا سمي الفعل معتلا [5].

-أما **الفعل الصحيح في المعجم:** هو الاصطلاح الفعل الذي جميع حروفه الأصلية صحيحة أي خالية من أحرف العلة، نحو: " سمع" و " ذهب" وسمي أيضا: الصحيح ويقابله الفعل المعتل [6].

يتشابهان وذلك من خلال أن الفعل الصحيح هو ما خلت أصوله من حروف العلة أي تكون جميع حروفه أصلية.

---

[1]- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها،المرجع السابق، ص99.

[2]- راجي الأسمر: المصدر السابق، ص520.

[3]- تمام حسان: المرجع نفسه، صفحة نفسها.

[4]- راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص552.

[5]- تمام حسان: الخلاصة النحوية، المرجع السابق، ص62.

[6]- راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص321.

-السالم: ويقصد به تمام حسان: هو كل ما لم يكن فيه حرف علة [1].

-أما **في المعجم:** هو في الاصطلاح الفعل السالم: هو ما كانت حروفه سالمة صحيحة غير معتلة [2].

هناك تشابه بينهما في أن تكون حروفه صحيحة خالية من حروف العلة.

-المجرد: هو ما خلا من حروف الزيادة (التي تتمثل في لفظ " سألتمونيها) وهو إما ثلاثي لـ « ضرب»، وإما رباعي لـ«دحرج» [3].

-أما **في المعجم**، فالمجرد في اللغة من الفعل جردَ، ويجرد تجريدا وهو الذي أجرده الناس فتركوه في مكان واحد[4].

يتشابهان من خلال تجردهما من حروف الزيادة، أي تكون جميع حروفه أصلية.

-**المزيد:** ويقصد به تمام حسان: هو كل ما زاد عن حروفه الأصلية، قد يكون مزيد الثلاثي وقد يكون مزيد رباعي [5].

-أما **في المعجم:** هو في الاصطلاح ما اشتمل على بعض حروف الزيادة (سألتمونيها) نحو: " حصان" ألف زائدة، وقنديل " ياء زائدة" أو كرر أصل من أصول الكلمة دون أن يختص بأحرف الزيادة نحو: " عرف" وقد يجتمع نوعا الزيادة بالتكرير أو بغير التكرير في كلمة واحدة [6].

يتشابهان من خلال زيادة حرف أو أكثر إلى حروفه الأصلية.

---

[1]- تمام حسان: الخلاصة النحوية،المرجع السابق، ص62.

[2]- راجي الأسمر: المصدر السابق، ص278.

[3]- تمام حسان: المرجع نفسه، ص63.

[4]- معجم العين، مادة (جرد) ، ص335.

[5]- تمام حسان: المرجع نفسه، ص63.

[6]- راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص367.

– **الضمير**: الضمير حسب تمام حسان لا يدل على مسمى كالاسم ، ولا على موصوف بالحدث كالصفة ولا على زمن وحدث كالفعل، وأدرج تمام حسان ضمنه ثلاثة أقسام فرعية وهي: ضمائر الشخص، ضمائر الإشارة، ضمائر الموصول [1].

–أما **في المعجم** الضمير هو ما يقع بين اثنين مذكر ومؤنث هما عبارتان عن مدلول واحد فيه تذكير والتأنيث[2]

هناك اختلاف لأن الضمير حسب تمام يشمل الأنواع الثلاثة التي سبق ذكرها، كما أشار غلى دلالة الضمير بأقسامه دلالة ووظيفة لا معجمية على خلاف دلالة الأسماء، ودورها في تماسك أطراف الجملة، أما في المعجم، فالضمير يلعب دورا في علاقات الربط.

3–دراسة تحليلية للمصطلح الصوتي من خلال كتب تمام حسان ومقارنته بالمعاجم.

–الصوت: بمعنى العام (الذي يشمل اللغوي والغير لغوي)، فهو الأثر السمعي الذي به دبدبة مستمرة مطردة حتى لو لم يكن مصدره جهازا صوتيا حيا، فما نسمعه من الآلات الموسيقية النفخية أو الوترية أصوات، ويتوقف فهم الصوت بهذا المعنى العام على اصطلاحات ثلاثة يجب التفريق بينهما أيضا وهي: درجة الصوت، علو الصوت، قيمة الصوت [3].

–ومن بين معاني الصوت الواردة في معاجم اللغة مثل ما ورد في " معجم المعين" للجليل بن أحمد الفراهيدي قوله عن الصوت: « صوت فلان تصويت؛ أي دعاه، وصات بصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح: وكل ضرب من

---

[1]– تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، المرجع السابق،ص108، 109.

[2]– راجي الأسمر: المصدر السابق، ص568.

[3]– تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة نشر للطباعة، القاهرة، د ط، 2000، ص63.

الأغنيات صوت من الأصوات، ورجل صائت: حسن الصوت، شديدة ورجل صيت، وفلان حسن الصيت: له صيت وذكر في الناس حسن» [1].

هناك تشابه بينهما لأن كل منهما يرتبط بالأثر السمعي مهما كان مصدره ويختصان بالتحديد والتعيين، والصوت يتمثل في العناصر الأولى التي تتشكل منها الكلمات.

-المقطع: ويقصد به تمام حسان التعبير عن نسق منظم من جزيئات التحليل اللغوي، أي أنها عبارة عن وحدة تركيبية، حيث دهب تمام إلى تقسيم المقاطع إلى نوعين: أولهما المقطع الشكلي، والأخر المقطع الأصواتي والمقطع الشكلي هو تجريدي مكون من حروف، أما المقطع الأصواتي فهو أصوات مسموع مكون من أصوات، وهذه الثانية جعلته يخلص إلى نتيجة هي: أن ما هو تقعيدي لا يتحقق دائما في النطق بالضرورة، وبعض الظواهر المقعدية، كالحذف والطول و القلقلة [2].

-ويعطي محمد رشاد الحمزاوي صورة واضحة ومبسطة لمفهوم المقطع، إذ يعرفه مجمع اللغة العربية بالقاهرة بأنه: « جزء الكلمة المشتمل على صوت لين أو يشبهه» [3]، ويبقى هذا التعريف عامًا ومفتوحا غير محدد لطبيعة المقاطع النطقية.

هناك تشابه بينهما من حيث تجزئة وتقطيع الكلام، أي أنه تركيب صوتي متماسك يتكون من صامت وحركة، ولا يمكن تفكيكه وعزل أصواته عن بعضها إلا بوسيط صوتي (زيادة أو حذف)، الذي يسمح بانتقال الصوت من مقاطع إلى آخر.

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ج2، ص421.

[2]- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة،المرجع السابق، ص169.

[3]- محمد رشاد الحمزاوي: معجم عربي أعجمي عربي، الدار التونسية للنشر، الجزائر، د ط، 1987، ص 157.

– **النبر**: هو موقعيه تشكيلية ترتبط بالموقع في الكلمة، وفي المجموعة الكلامية وحده، أنه وضوح نسبي لصوت أو المقطع، إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام [1].

-أما **في المعجم** فإن النبر هو اللغة مصدر نَبَرَ الشيء، ورفعه وهو في الاصطلاح، الهمزة أي رفع الصوت [2].

هناك اختلاف بينهما في تعريف النبر لأن تمام حسان اعتبر النبر مرتبط بموقع الكلمة، أما في المعجم، فإن النبر نشاط ذاتي ينتج عن طريق رفع صوت المقطع ليأتي مميزا عن غيره من أصوات الكلمة.

– **النغمة**: يعرفها تمام حسان بأنها الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق، وتعد النغمة جزءا متأصلا من الكلمة، وقيمته الفونيمية تعادل تماما قيمة أصوات العلل أو أصوات السواكن [3].

–أما **في المعجم** هي: جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها والنغم الكلام الخفي، النغمة: الكلام الحسن، نعم في الشراب: شرب منه قليلا [4].

يتشابهان من حيث ارتباط النغمة بالكلمة التي تتعدى المفردة الواحدة فتشتد إلى تركيب أكبر من الكلمة، أي أنها متعلقة بالعناصر أو بالجملة.

– **التنغيم**: وهو الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق وعرفه تمام حسان، بأنه ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام، وله وظيفة نحوية وهي تحديد الإثبات والنفي في الجملة لم تستعمل فيها الأداة [5].

–أما **في المعجم** هو: عبارة عن تتابعات مطردة من الدرجات الصوتية المختلفة.

---

[1]– تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، المرجع السابق، ص160.

[2]– راجي الأسمر: المصدر السابق، ص409.

[3]– تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها،المرجع السابق، ص310.

[4]– أمينة الشيخ سليمان الأحمد: المعجم الصافي في اللغة العربية، ص679.

[5]– تمام حسان: المرجع نفسه، ص312.

هناك تشابه بينهما في ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام حيث أن التنغيم لا يكون إلا في الكلام المنطوق، مما يجعل الكلمات تكسب نغمات موسيقية متعددة، ويحصل وفقها اختلاف الدلالات والمعاني.

-الرخاوة: الرخاوة عند تمام حسان: هو الصوت الذي يلتقي فيه عضو النطق الثابت والمتحرك، التقاء غير محكم (غير تام) فيخرج الهواء مع الضيق محدثا حفيفا واحتكاكا، كنطق " السين" في السارق، فنلاحظ أن الهواء يحتك بالعضويين ويخرج من مكان ضيق [1].

-أما **في المعجم**، فإن الرخاوة في اللغة مصدر " رخو" الشيء صار لينا، وهي انطلاق الصوت عند النطق بالحرف لتمام ضعفه وحروفها هي: ت- ح- ج- ذ- ز- ر- س- ش- ص- ض- ظ- ع- ف- هـ- و- ي- آ، وتقابلها الشّدة [2].

يتشابهان في الارتخاء والالتقاء بحيث أن الهواء يخرج ويحدث احتكاكًا حفيفا لضيق مجراه.

-الشدّة: من المعروف أن الحروف الشديدة في الفصحى هي: " الهمزة" ، " الباء" ، " التاء " ، " الذال" ، " الضاء" ، " الطاء " ، و" القاف"، " الكاف" وأن هناك حرفًا مركبًا من شَدَة تعقبها رخاوة أو كما يسمونها تعطيش [3].

-أما **في المعجم**، فإن الشدّة هي في اللغة مصدر شد الشيء قوي ومتن، وفي الاصطلاح هي انحباس الصوت عند النطق بالحرف لتمام قوته وحروفها هي: أ، ب، ث ، ح، ذ، ق، ك، وتقابلها الرخاوة [4].

كلاهما متشابهان من حيث الحروف الشديدة وتقابلهما الرخاوة.

---

[1]- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، المرجع السابق، ص16.

[2]- راجي الأسمر: المصدر السابق، ص273.

[3]- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة،المرجع السابق، ص149.

[4]- راجي الأسمر، المصدر نفسه، ص285.

–القلقلة: إن وجود صوت القلقلة بعد حروفها الخمسة يحتم أن يكون الفم مخرج الهواء، حين الانفجار الذي نسميه الشدة والذي هو خاصية من خواص النطق بأصوات هذه الحروف، وحروف القلقلة هي: " الباء" ، " الدال"، " الطاء"، " القاف"، " الجيم" [1].

–أما **في المعجم**، فإن القلقلة في اللغة مصدر قَلْقَلَ، حرك، وفي الاصطلاح تحريك الحرف الساكن عند النطق به، ولا يكون ذلك إلا في الحروف التالية: " ب" ، "ج"، "د"، "ط"، " ق" [2].

هناك تشابه بينهما في نطق الأصوات الشديدة المجهورة في حالة السكون بما يشبه النبرة أي أنه مرحلة بين السكون والحركة، أي نطق لا ساكن ولا متحرك.

–التفخيم: التفخيم عند تمام حسان هو: ارتفاع مؤخر اللسان في اتجاه الطبق، وينسحب إلى الجدار الحلقي للحلق، ويعكس حالة الترقيق [3].

– و**في المعجم**، فإن التفخيم في الاصطلاح الفتحة الواقعة على الألف المهموزة في وسط الكلمة: نحو " سأل" وحروف التفخيم هي حروف الإطباق، وهي: ط، ظ، ص، ض ومثلها في التفخيم " الراء" في الكلام نحو: الرحمن، والصلاة والضمير، الظاهرة [4].

يتشابهان في ارتفاع مؤخر اللسان نحو الحنك الأعلى لأننا عند النطق بالأصوات المفخمة يمتلأ الفم بصدى الصوت.

– الترقيق: والترقيق عند تمام حسان هو: خلاف التفخيم [5].

---

[1]– تمام حسان: مناهج البحث في اللغة،المرجع السابق، ص149.

[2]– راجي الأسمر: المصدر السابق، ص339.

[3]– تمام حسان:المرجع نفسه، ص133.

[4]– راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص405.

[5]– تمام حسان: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

-**وفي المعجم**: تحول يدخل على جسم الحرف فلا يملأ صداه الفم، ولا يغلقه [1].

يتشابهان في نطق الأصوات المرققة التي لا يملأ صداه الفم.

-**المجهور**: ويقصد تمام حسان بالمجهور: هو الصوت الذي نصحب طقه دبدبة في الأوتار الصوتية [2].

-أما **في المعجم**، فإن المجهور: هو في الاصطلاح انحباس جرى النفس عند النطق بالحروف لقوته وحروفه هي: أ، ب، ج، د، ذ،ر، ز، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، ل، م، ن، و، ي، ويقابله الهمس [3].

يتشابهان من حيث اقتران الوتران الصوتيان بعضهما بالبعض أثناء مرور الهواء وأثناء النطق فيضيق الفراغ بينهما.

- **المهموس**: هو ما لا تصحب نطقه هذه الدبدبة [4].

- أما **في المعجم**، فإن المهموس: هو في اللغة مصدر همس الصوت أخفاه، وهو في الاصطلاح انطلاق النفس عند النطق بالحرف لضعفه وحروفه هي: ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ف، ه، ويقابله الجهر [5].

يتشابهان من حيث انفراج الوتران الصوتيان بعضهما عن بعض أثناء مرور الهواء فيتسع الفراغ بينهما مما يسمح للهواء بالمرور دون أن يقابله أي اعتراض في طريقه، وبذلك لا يتدبدب الوتران الصوتيان.

- **الأصوات الشفوية**: نقصد بالصوت الشفوي هو الصوت الذي ينطق بضم الشفتين، وإقفال ما بين الحلق والتجويف الأنفي، برفع الطبق، على حين توجد الذبذبة في الأوتار الصوتية [6].

---

[1]- راجي الأسمر: المصدر السابق، ص409.

[2]- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، المرجع نفسه، ص112.

[3]- راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص212.

[4]- تمام حسان: المرجع نفسه، ص113.

[5]- راجي الأسمر: المصدر نفسه، ص423.

[6]- تمام حسان: المرجع نفسه،ص 91.

-أما **في المعجم**، فإن الحروف الشفوية هي في الاصطلاح : الباء" و " الفاء" و " الميم" و " الواو" يجمعها القول و"فَبِمَ" وسميت كذلك لأنها تخرج من الشفة [1].

يتشابهان في خروج الأصوات الشفوية من الشفة والحروف التي تخرج من الشفة السفلى مع الأسنان العليا هي حرف " ف " والحروف التي تخرج من الشفتان معًا هما: "بَ" ، "م"، " و".

– الأصوات اللهوية: هو صوت لهوي شديد مهموس له بعض القيمة التفخيمية ولكنه لا يوصف بأنه مفخم، ويتم نطقه برفع مؤخر الطبق، حتى يلتصق بالجدار الخلفي للحلق، ورفع مؤخر اللسان، حتى يتصل باللهاة، وهي الزائدة التي في النهاية الخلفية للطبق، وحتى يتصل بالجدار الخلفي للحلق فتنفتح فيه الأوتار الصوتية في وضع تنفس، لا في وضع الجهر [2].

-أما **في المعجم**، فإن الأصوات اللهوية: هي في الاصطلاح " القاف" و " الكاف" وسميتا بذلك لخروجها من اللهاة، أي بين الفم والحلق، وقد ذكرا بصيغة الجمع مجاورة للتسميات [3].

يتشابهان في خروج الأصوات اللهوية من اللهاة وتكون ملتصقة بالجدار الخلفي للحلق، ورفع مؤخر اللسان مثل حرف " ق".

---

[1] – راجي الاسمر: المصدر السابق، ص266.

[2] – تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، المرجع السابق، ص92.

[3] – راجي الاسمر: المصدر نفسه، ص267.

خـاتمة:

من خلال عملنا هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها كالآتي:

-يعد المصطلح أحد أهم مفاتيح المعارف الإنسانية؛ بل هو مفتاح العلوم بمختلف مجالاتها ومستوياتها وموضوعاتها.

-تاريخ المصطلح هو تاريخ العلوم، وكل علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة، فالمصطلحات تمثل نواة وجود العلوم.

-تكمن أهمية المصطلحات في كونها تسهم في التنمية اللغوية خاصة في مجالات هامة كالترجمة.

-المصطلح هو اللّفظ الذي يتفق عليه أهل الاختصاص لدلالة على مفهوم معين.

-للآليات دورا هامًا في توليد المصطلحات خاصة الترجمة والتعريب.

-للمجامع دور هام في إثراء الرصيد اللغوي.

-هدف المجامع اللغوية هو الحفاظ على سلامة اللغة العربية وجعلها مواكبة لمتطلبات العصر.

-تسعى المجامع اللغوية إلى وضع المصطلحات وتوحيدها.

- اعتمد تمام حسان على منهج علمي دقيق واضح في شرح المصطلحات اللغوية.

-المصطلحات الصوتية و الصرفية احتلت الجانب الأكبر من الدراسة في كتب تمام حسان (اللغة العربية معناها ومبناها، مناهج البحث في اللغة، الخلاصة النحوية).

-يعد تمام حسان أبو اللسانيات الوظيفية العربية الحديثة.